معايير جودة تطبيق المنهج المختلط في التربية الإسلامية

إعداد

أ.د/ محمود يوسف محمد

أستاذ أصول التربية الإسلامية

كلية التربية بالقاهرة-جامعة الأزهر

معايير جودة تطبيق المنهج المختلط في التربية الإسلامية

محمود يوسف محمد.
أستاذ أصول التربية الإسلامية كلية التربية بالقاهرة-جامعة الأزهر.

المستخلص:

استهدف البحث توضيح معايير جودة تطبيق المنهج المختلط في التربية الإسلامية، واستخدم منهج النظرية المجذرة"المؤسسة"،وأداة مجموعة النقاش المركزة مع(١٤)من أعضاء هيئة التدريس تخصص التربية الإسلامية وأصول التربية، ومن نتائج البحث: تعدد نماذج تصميم البحوث المختلطة في التربية الإسلامية ومنها:تصميم المنهج المختلط التقاربي،وتصميم المنهج المختلط الاستكشافي المتتابع،و تصميم المنهج المختلط التفسيري المتتابع، و تصميم المنهج المختلط المتضمن،و تصميم المنهج المختلط التسلسلي التحويلي،ومن معايير جودة استخدام المنهج المختلط في التربية الإسلامية:الجدة والأصالة، والمرجعية التربوية الإسلامية،والمصداقية(الصدق)،والموثوقية(الثبات)،والتأكيدية(الموضوعية)،والقابلية للتطبيق(عرض آليات للتطبيق في صياغة نتائج البحث)، والانتقالية (تعميم نتائج البحث).

الكلمات المفتاحية: المنهج المختلط في التربية الإسلامية – معايير جودة.

Quality Standards for Implementing a Blended Curriculum in Islamic Education

Mahmoud Youssef Mohamed.
Professor of Fundamentals of Islamic Education
- Faculty of Education, Cairo University, Al-Azhar University.

ABSTRACT

The research aimed to clarify the quality standards for implementing a blended curriculum in Islamic education. It used the grounded theory approach and a focus group discussion tool with (14) faculty members specializing in Islamic education and foundations of education. The research results included several models for designing blended research in Islamic education, including convergent blended curriculum design, sequential exploratory blended curriculum design, sequential interpretive blended curriculum design, embedded blended curriculum design, and sequential transformative blended curriculum design. Quality standards for using a blended curriculum in Islamic education included: novelty and originality, Islamic educational reference, credibility (truthfulness), reliability (stability), confirmability (objectivity), applicability (presenting mechanisms for application in formulating research results), and transferability (generalizing research results).

Key words: Blended curriculum in Islamic education - Quality Standards.

مقدمة:

تعد البحوث المختلطة في التربية تقنية بحثية تستمد من فلسفة تربوية تهدف إلى فهم الإنسان وأفكاره ووجدانه وسلوكياته بعمق وشمول لمواجهة التحديات التربوية والتعليمية المعاصرة.

والبحوث الكمية والنوعية منهجان مختلفان في دراسة الموضوعات التربوية، ولكل منهما أهدافه وأساليبه وإجراءاته، فتهدف البحوث الكمية إلى استخدام القياس الكمي للظواهر التربوية بالأرقام والإحصائيات لتحدد العلاقة أو الفروق بين المتغيرات، بينما تهدف البحوث النوعية إلى فهم الظواهر التربوية بعمق من خلال استكشاف الآراء والمعاني والتجارب الإنسانية بالأساليب الكيفية.

وبينما يسعى البحث الكمي إلى معرفة النسب المئوية لعدد الأفراد الذين يقومون بعمل ما، فإن البحث الكيفي يولي اهتماماً أكثر بالقضايا الفردية وفكر الإنسان الذي يبرز في هذه القضايا، ومع ذلك فإن الباحث الكيفي يستخدم مصطلحات مثل أكثر الأحيان، ومعظم الأفراد ...وهكذا (زيتون، كمال ٢٠٠٦ م،٢٠)، ولا يوجد تعارض بين البحوث الكمية والكيفية، بل تكامل، ويختار الباحث منهج البحث المناسب لهدف وأسئلة البحث.

وأصبحت الحاجة ملحة في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه التربية والتعليم إلى منهجية بحثية متكاملة قادرة على فهم الظواهر التربوية من زوايا متنوعة، ويعد "المنهج المختلط التربوي الإسلامي" أحد هذه المنهجيات التي تجمع بين المنهجين الكمي والنوعي في دراسة القضايا التربوية والمجتمعية المعاصرة مع مراعاة الأسس والقيم الإسلامية التي توجه العملية التربوية.

ويمكن توظيف البحوث المختلطة في العديد من موضوعات التربية الإسلامية لمعالجة القضايا التربوية والنفسية والمجتمعية الإسلامية التي تتطلب تحليلاً شاملاً يجاوز الاعتماد على نوع واحد من البيانات.

وتتطلب تربية الإنسان في ضوء التوجهات الإسلامية استخدام مناهج بحث تعالج القضايا والمشكلات التربوية والتعليمية من منظور تربوي إسلامي، توفر إطاراً فكرياً وأخلاقياً للبحوث في مجال التربية الإسلامية، فالإسلام يقدم رؤية شاملة للحياة تدمج بين الجوانب الروحية والعقلية والجسمية وغيرها من الجوانب، وتؤثر هذه الرؤية في كيفية تناول قضايا وموضوعات التربية والتعليم في إطار المرجعية الإسلامية.

وتعد المرجعية الإسلامية من أسس البحوث المختلطة التربوية الإسلامية فهي تضيف العمق الإسلامي للبحث، وتسهم في توجيه الأسئلة البحثية وتصميم الأدوات البحثية وتوجيه تحليل وتفسير البيانات الكمية والنوعية المرتبطة بموضوع البحث.

ويفتح توظيف البحوث المختلطة التربوية الإسلامية آفاقاً جديدة لفهم أشمل وأعمق للقضايا التربوية والنفسية من المنظور التربوي الإسلامي، وتقديم رؤى متكاملة تستند إلى التوجهات التربوية والنفسية للقرآن الكريم والسنة النبوية والآراء التربوية العلماء المسلمين القدامى والمعاصرين، لمعالجة العديد من القضايا والمشكلات التربوية المعاصرة.

ثانياً- أسئلة البحث:

١- ما مفهوم المنهج المختلط في التربية الإسلامية؟

٢ - ما مكونات المنهج المختلط في التربية الإسلامية؟

٣- ما خصائص البحوث المختلطة في التربية الإسلامية؟

٤ – ما أهمية البحوث المختلطة في التربية الإسلامية؟

٥ - – ما نماذج تصميم البحوث المختلطة في التربية الإسلامية؟

٦ - ما معايير جودة تطبيق المنهج المختلط في التربية الإسلامية؟

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى توضيح معايير جودة تطبيق " المنهج المختلط في التربية الإسلامية " سعياً إلى طرح نظرية مجذرة وتؤسس لها وتساعد على تحسين البحوث المختلطة في التربية الإسلامية وتمكن الباحثين من إجرائها بكفاءة.

رابعاً - أهمية البحث:

١ - الأهمية النظرية للبحث:

- يستمد البحث أهميته من تزايد الاهتمام بالبحوث المختلطة في مجال التربية بوجه عام وفي مجال التربية الإسلامية بوجه خاص.

- قد تفتح نتائج البحث آفاقاً جديدة بالبحوث المختلطة في التربية الإسلامية.

- يطرح البحث رؤية لمعايير جودة استخدام المنهج المختلط في التربية الإسلامية قد تضيف للمعرفة التربوية الإسلامية.

٢ - الأهمية التطبيقية للبحث:

- يمكن أن تفيد نتائج البحث المتخصصين في تطوير مناهج البحث في التربية الإسلامية.

- قد تفيد نتائج البحث المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه في التربية الإسلامية في تحسين البحوث المختلطة بهذه الرسائل.

- يمكن أن تفيد نتائج البحث الباحثين في التربية الإسلامية في جودة البحوث المختلطة التي يقومون بإجرائها.

- قد تفيد نتائج البحث المسؤولين عن الاعتماد الأكاديمي في تخصص التربية الإسلامية في الارتقاء بالبحوث المختلطة التربوية الإسلامية.

خامساً - منهج البحث:

استخدم البحث منهج النظرية المجذرة (المؤسسة)، وجمعت البيانات بأداة البحث النوعي مجموعة النقاش المركزة مع عدد (١٤) من أعضاء هيئة التدريس تخصص التربية الإسلامية وأصول التربية، وتم تحليل البيانات الواردة وتصنيفها وتفسيرها، ومن خلال ذلك تم بناء نظرية تجذر وتؤسس لمعايير جودة البحوث المختلطة في التربية الإسلامية.

سادساً - مفهوم المنهج المختلط في التربية الإسلامية:

سيعرف الباحث مفاهيم: المنهج الكمي في التربية الإسلامية، المنهج النوعي في التربية الإسلامية ثم مفهوم المنهج المختلط في التربية الإسلامية:

١ - مفهوم المنهج الكمي في التربية الإسلامية:

عرف قنديلجي، عامر إبراهيم، والسامرائي، إيمان (د، ت،٣٣) المنهج الكمي بأنه: "نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالباً الأساليب الإحصائية، في جمعها للبيانات وتحليلها".

وعرف أنجرس، موريس (٢٠٠٦ م، ١٠٠) المنهج الكمي بأنه: "يهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة".

وعرف علي، أبو المعاطي، ماهر (٢٠١٤ م، ١٣٣) المنهج الكمي بأنه: "تلك البحوث التي تعتمد في البيانات على العدد والكم ولغة الأرقام باعتباره القياسات لأشياء محددة تهتم بالتحقق العلمي المنهجي للظواهر والبحث عن الارتباطات بين الظواهر".

ويعرف المؤلف المنهج الكمي في التربية الإسلامية بأنه: منهج بحث يعتمد على المرجعية الإسلامية في معالجة الظواهر والقضايا التربوية والنفسية الإسلامية، ويستخدم الأدوات الكمية في جمع وتحليل البيانات بأساليب الأرقام والمعالجات الإحصائية.

ويناسب المنهج الكمي الوصف الكمي للظاهرة، والمقارنات بين المجموعات، ويمكن من وصف التغيير الذي يحدث، ويفيد في تحليل وتفسير العلاقات الاعتمادية(السببية)بين الظواهر الاجتماعية (القصاص، مهدي محمد،٢٠١٤ م ،٢٢٥).

ووجهت العديد من الانتقادات للمنهج الكمي ومنها: أنه يعرف الواقع على أنه موضوعي وهذا خطأ لأن الواقع فعل اجتماعي مفسراً، وتؤدي الفرضيات التي تصاغ قبل البحث إلى تحيز في مجريات البحث كما أنها تحد من خيارات الباحث والمبحوثين، ويستخدم تصميماً دقيقاً قبل البحث يحدد ما هو ملائم للدراسة وكيفية الدراسة ، كما يحدد ما هو مطلوب وما له معنى أو فائدة حتى قبل الشروع في الدراسة، وهذا يحد من خيارات البحث ويكبت روح المبادرة والدافعية عند الباحث ويحد من فاعلية البحث وقد ينتج بيانات مصطنعة لا تعكس الواقع ككل، ويفصل المنهج الكمي الشيء المدروس عن سياقه ،حيث تصبح صفات المبحوثين متغيرات ،وتصبح كثافة المشاعر والمواقف مجرد أرقام(سارانتاكوس،سوتيريوس ،٢٠١٧ م، ١٠٨ -١٠٩).

وبالرغم من هذه الانتقادات يظل المنهج الكمي أداة قوية في البحث التربوي خاصة عندما يتعلق الأمر بقياس العلاقات بين المتغيرات واختبار الفروض، ويمكن التغلب على هذه الانتقادات من خلال: تحسين أدوات جمع البيانات، والتأكيد على الصدق والثبات، واستخدام البحث المختلط لجمع البيانات الكمية والنوعية معاً.

٢ - مفهوم المنهج النوعي(الكيفي) في التربية الإسلامية:

عرف زيتون، كمال (٢٠٠٦ م،١٠) البحوث الكيفية بأنها "نوع من البحوث التربوية التي يعتمد فيها الباحث على آراء المبحوثين، ويسأل أسئلة عامة واسعة، ويجمع بيانات على شكل نصوص، أو صور، ويقوم بوصف هذه النصوص وتحليلها في ضوء محاور متسماً بالذاتية أثناء البحث".

وعرف أنجرس، موريس (٢٠٠٦ م، ١٠٠) المنهج الكيفي بأنه: "يهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تم ملاحظتها".

وعرف قنديلجي، عامر إبراهيم، والسامرائي، إيمان (د، ت،٣٣) البحوث النوعية بأنها: "نوع من البحوث العلمية، التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث".

وعرف علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤ م،٣٧) البحث النوعي(الكيفي) بأنه "يشير هذا النوع من البحوث إلى عدد من المداخل المعتمدة على مبادئ نظرية متنوعة (مثلا: علم الظواهر، علم التفسير، والتفاعلية الاجتماعية)، ويوظف طرق جمع البيانات والتحليل غير الكمي، ويهدف إلى استكشاف العلاقات الاجتماعية، كما يصف الواقع كما يتم تجربته من قبل المستجيبين".

ويعرف الباحث "المنهج النوعي في التربية الإسلامية" بأنه: منهج بحث يستند للمرجعية التربوية الإسلامية،ويهدف لدراسة الظواهر التربوية أو النفسية أو المجتمعية في سياقاتها الاجتماعية والثقافية وغيرها، ويوظف الأدوات والأساليب الكيفية في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، ويعتني بالبحث عن الآراء أو التجارب أو الخبرات أو المعاني أو العمق الوجداني أو السلوكيات التي يعيشها الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات والعوامل المرتبطة بها، ويطرح رؤى توجهها في ضوء التصور التربوي الإسلامي للإنسان وعلاقته بالخالق والحياة والكون.

وتعتمد البحوث الكيفية على أن السلوك الإنساني مرتبط بالسياق الذي حدث فيه، وأن الواقع الاجتماعي (مثل الثقافات-والمؤسسات-وغيرها) لا يمكن خفضه إلى مجموعة من المتغيرات بنفس الأسلوب الذي يحدث في الواقع الطبيعي، وان أهم شيء في العلوم الاجتماعية هو فهم وتصوير المعنى الذي يبينه المشاركون الذين يعيشون الأحداث أو الأوضاع (أبوعلام، رجاء محمود، ٢٠٠٦ م،٢٧٧).

وتقدم البحوث النوعية في مجالات التربية الإسلامية رؤى دقيقة حول المفاهيم والممارسات التربوية الإسلامية، في سياقاتها التاريخية أو المعاصرة.

ويهدف البحث النوعي إلى تقديم تفسير للعوامل التي دفعت الفاعلين إلى القيام بأفعالهم، والطريقة التي يبنون بها حياتهم والمعاني التي يطلقونها على جوانب حياتهم المختلفة، والسياق الاجتماعي للسلوك الاجتماعي، والمهم ليس الأفعال الاجتماعية الملحوظة، بل المعنى الذاتي لهذه الأفعال (سارنتاكوس، سوتيريوس ،٢٠١٧ م، ١١٩).

وبالرغم من المزايا العديدة للمنهج النوعي وجهت إليه بعض الانتقادات ومنها: قد تتدخل ذاتية الباحث في تفسير البيانات، وقلة إمكانية تعميم نتائج البحث، ويمكن التغلب على هذه الانتقادات من خلال استخدام أساليب منهجية دقيقة والحرص على جودة الممارسات البحثية، واستخدام المنهج المختلط.

٣ - مفهوم المنهج المختلط في التربية الإسلامية:

ويستفيد الباحث من اجتهادات علماء التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرهم في تقديم الأسس العلمية لمنهج البحث المختلط في معالجة القضايا التربوية، ويجتهد الباحث في توظيف هذا المنهج في دراسة القضايا التربوية ذات العلاقة بالتربية الإسلامية وإضافة التوجهات والمعايير الإسلامية.

وعرف زيتون، كمال (٢٠٠٦ م، ٢٣٢) المنهج المختلط بأنه: "يقوم الباحث بدمج أو مزج فنيات كل من البحث الكمي والكيفي وطرقه ومداخله ومفهوماته في دراسة واحدة".

وعرف عصر، رضا مسعد (٢٠٢١ م،١٢) البحث المختلط بأنه "منهجية لإجراء البحوث التي تنطوي على جمع وتحليل ودمج البحوث الكمية (ومن أمثلتها التجارب، والدراسات الاستقصائية) والبحوث النوعية (ومن أمثلتها التركيز، والمقابلات)".

وعرف حفيظة، خلفي (٢٠٢٢ م ،١١١٤) المنهج المختلط بأنه: "جمع بيانات كمية ونوعية ودمجها من خلال استخدام تصاميم بحثية يمزج الباحث من خلالها بين منهجي البحث الكمي والنوعي في دراسة واحدة".

وعرف عكاشة، محمد خالد، والخضري، محمد عبد الرازق (٢٠٢٣ م،٣٨٨٥) المنهج المختلط بأنه "منهج البحث العلمي القائم على جمع البيانات وتحليلها من خلال الجمع بين الطرق الكيفية والكمية".

وعرف كليرك وكروسيل (٢٠١٨ م ،٤٠-٣٧) المنهج المختلط بأنه: توجه منهجي يزاوج بين المقاربات النوعية والكمية في منهجية الدراسة بجمع البيانات وتحليلها ودمج النتائج.

ويعرف المؤلف " المنهج المختلط في التربية الإسلامية " بأنه: منهج بحث يجمع بين أدوات وأساليب البحث الكمي في التربية الإسلامية والبحث النوعي في التربية الإسلامية معاً للاستفادة من المزايا المختلفة لكل منهما في جمع وتحليل وتفسير البيانات، بهدف دراسة وفهم الظواهر التربوية والنفسية والمجتمعية في مجال التربية الإسلامية بمنظور شامل ومتكامل وتقديم نتائج أكثر عمقاً ورؤى تربوية تتضمن الأصالة والمرجعية الإسلامية والمعاصرة للواقع التربوي والمجتمعي.

وتعد المرجعية الإسلامية من أسس المنهج المختلط في التربية الإسلامية فهي تضيف العمق الإسلامي للبحث، وتسهم في توجيه الأسئلة البحثية وتصميم الأدوات البحثية وتوجيه تحليل وتفسير البيانات والنتائج الكمية والنوعية المرتبطة بموضوع البحث.

ويتعين أن نأخذ بعين الاعتبار الفلسفات الفكرية التي تستند إليها مناهج البحث التربوي، فهي تتأثر بهذه الفلسفات في جمع وتحليل البيانات، فالفلسفة التي يستند إليها الباحث تؤثر في منهج البحث وتحدد الأطر التي من خلالها يمكنه تحليل الظواهر التربوية والنفسية وفهما وتوجيهها، ومن هنا جاء حرص الباحث على تسمية هذ المنهج "المنهج المختلط التربوي الإسلامي": فهذه التسمية توضح: أن هذا المنهج يجمع بين المناهج الكمية التروية الإسلامية والنوعية التربوية الإسلامية ويستخدم في دراسة الموضوعات التربوية والنفسية ويحتكم إلى المرجعية الإسلامية.

ومن مبررات تسمية الباحث هذا المنهج: " المنهج المختلط في التربية الإسلامية "الإشارة إلى البحوث التي تجمع بين المناهج الكمية والنوعية في معالجة الظواهر والقضايا والمشكلات التي تتعلق بمجال التربية الإسلامية، وتلتزم بالمرجعية الإسلامية بشكل شامل ومتكامل بحيث تهتم

بمبادئ الإسلام وتطبيقها في جوانب التربية المختلفة، وطرح إطار تربوي شامل في تحليل الجوانب النظرية والتطبيقية التربوية لموضوع البحث في ضوء التوجهات الإسلامية.

ويوفر الدمج بين التحليل والتفسير النوعي للبيانات والتحليل الإحصائي الكمي لقياس انتشار الظاهرة ومعرفة العلاقة بين متغيرات البحث فهماً أعمقاً لموضوعات التربية الإسلامية مثل: ممارسات التربية الإيمانية أو الأخلاقية أو القيم التربوية الإسلامية، وغيرها من الموضوعات.

سابعاً - مكونات المنهج المختلط في التربية الإسلامية:

١ – المنهج الكمي في التربية الإسلامية: يعتمد في دراسة الظاهرة التربوية أو النفسية ذات العلاقة بالتربية الإسلامية على جمع وتحليل البيانات العددية باستخدام أدوات بحث كمية مثل: الاستبيانات والمقابلات والملاحظات الكمية، بهدف قياس الظاهرة وتحديد العلاقات بين متغيرات البحث.

٢ – المنهج النوعي في التربية الإسلامية: يعتمد على دراسة الظاهرة التربوية أو النفسية ذات العلاقة بالتربية الإسلامية في سياقها الطبيعي بطريقة كيفية، ويستخدم أدوات بحث نوعية مثل: المقابلات المعمقة والملاحظات الميدانية وتحليل الوثائق بهدف فهم الآراء والسلوكيات والخبرات الإنسانية في سياقها.

٣ – الدمج بين المنهجين الكمي في التربية الإسلامية والنوعي في التربية الإسلامية: يتم الدمج بين البيانات والنتائج المستمدة من الطريقتين الكمية والنوعية لتحقيق تكامل معرفي أعمق في دراسة الظاهرة التربوية أو النفسية ذات العلاقة بالتربية الإسلامية، بالجمع المتزامن للبيانات وتحليلها وتفسيرها أو التنفيذ المتتابع لمراحل البحث.

وتتوافر في المنهج المختلط التعددية المثلثة: ويطلق على هذا التصميم في العديد من المراجع والدراسات السابقة مصطلح التثليث(Triangulation) ، وعرف كوهين، لويس، ومانيون لورانس (٢٠١١ م، ط٢ ،٢٩٩) التثليث بأنه" مدخل تعددي لجمع البيانات في البحث العلمي، وهو يعتمد على طريقتين أو أكثر في جمع البيانات، بقصد دراسة عنصر ما في السلوك الإنساني".

ويعد المعنى الحرفي للتثليث هو: " أنه أسلوب قياس فيزيقي: فالبحارة والمساحون وواضعو الاستراتيجيات العسكرية يستخدمون (أو تعودوا أن يستخدموا) طرقاً عديدة لتحديد نقطة ما أو رصد شيء معين، وقياساً على ذلك فإن التثليث في العلوم الاجتماعية هو محاولة لتحديد أو شرح السلوك الإنساني المعقد والثري بطريقة أكثر شمولاً " (كوهين، لويس، ومانيون لورانس ،٢٠١١ م، ط٢ ،٢٩٩).

ويفضل المؤلف تسمية هذا الأسلوب ب "التعددية المثلثة": وذلك لأن مصطلح التثليث مرتبط بعلم الرياضيات أي معرفة زاوية مجهولة من خلال قياس زوايا المثلث الأخرى المعلومة، ولأنه يقوم على عدة مسارات للعمل، ويسعى لتغطية جوانب الموضوع المختلفة كمياً وكيفياً، ويدمج عدة طرق بحثية في معالجة موضوع البحث سعياً لزيادة مصداقية وجودة البحث التربوي الإسلامي.

وتتعدد أنواع هذا التصميم ومنها: أن يتم جمع البيانات من مصادر متنوعة مثل: المعلمين والطلاب والوالدين،واستخدام عينات متعددة ، ويمكن أن تشمل البيانات أماكن مختلفة، أو

أزمنة مختلفة للظاهرة التربوية أو النفسية، ويمكن استخدام أكثر من منهج بحثي أو أداة مثل: الجمع بين الاستبيانات والمقابلات والملاحظة النوعية، أو استخدام أكثر من إطار نظري لتحليل موضوع البحث، ويمكن أن يشارك أكثر من باحث في تحليل البيانات لتجنب التحيز، أو استخدام أكثر من تقنية في تحليل البيانات مثل التحليل الإحصائي أو الكمي والتحليل النوعي.

ويعتبر هذا التصميم الأكثر شيوعاً بين الباحثين، ويعتمد على جمع البيانات الكمية والنوعية في مرحلة واحدة، يتبع ذلك مرحلة مقارنة النتائج النوعية مع الكمية، وما إذا كانت النتائج الكمية تتناغم مع النتائج النوعية، ويستخدم هذا التصميم لتطوير فهم أكثر اكتمالاً لموضوع أو ظاهرة، وللتحقق من صحة النتائج أو تأكيدها (عصر، رضا مسعد،٢٠٢١ م،٢١).

ويسعى الباحث في ها التصميم إلى جمع قاعدتي بيانات منفصلتين عن نفس الموضوع، إلا أنهما يكملان بعضهما البعض عند عملية التحليل والتفسير، والغرض من هذا التصميم جمع بيانات كمية ونوعية بالتزامن، ودمج هذه البيانات، واستخدام النتائج لفهم مشكلة البحث (الإمام، يوسف الحسيني ،٢٠٢٠ م،٢٥).

ويوفر تصميم التعددية المثلثة نتائج بحث تزيد من فهم الظواهر التربوية والنفسية والمجتمعية الإسلامية وذلك لتعقد هذه الظواهر وارتباطها بعوامل مختلفة مما يتطلب أساليب متعددة في دراستها، ويساعد على زيادة الثقة في نتائج الدراسة.

ثامناً - خصائص البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

تتميز البحوث المختلطة في التربية الإسلامية بخصائص عديدة تمكنها من معالجة القضايا التربوية والنفسية والمجتمعية بكل متواز ومتكامل مما يسهم في تطوير الأفكار والممارسات التربوية في المجتمع المعاصر، ومن هذه الخصائص:

- المرجعية الإسلامية: تتميز البحوث المختلطة التربوية الإسلامية باستنادها إلى توجهات التربية الإسلامية والالتزام بالقيم والمبادئ الإسلامية في صياغة مفاهيم وأسئلة البحث ووصف وتحليل وتفسير البيانات ونتائج وتوصيات البحث.

- التكامل المعرفي: يقدم البحث المختلط دراسة أكثر عمقاً وشمولاً للقضايا أو المشكلات التربوية أو النفسية في مجال التربية الإسلامية، وتحرص البحوث المختلطة في التربية الإسلامية على الرؤية التكاملية التي تلتزم بالمعارف والقيم والأخلاق الإسلامية في تفسير البيانات، ويبدو التكامل المعرفي النوعي والكمي أيضاً في تحليل وتفسير البيانات، ويبدو التكامل في الجمع بين النظريات والتطبيقات فهي تجمع بين التوجه النظري والتحليل الواقعي، مما يساعد على ربط الآراء النظرية بالممارسات في الميدان التربوي.

- الجمع بين الأصالة والمعاصرة: يساعد توظيف المنهج المختلط في دراسة موضوعات التربية الإسلامية على الجمع بين الأصالة والمعاصرة، فهو يقدم الإطار النوعي التربوي الإسلامي للظاهرة وفي نفس الوقت التعبير الكمي لبعض عناصر الظاهرة واستخدام الأدوات البحثية المعاصرة، فهي تربط بين التوجهات التربوية الإسلامية وتراعي المتطلبات المعاصرة مما يجعلها هذه البحوث فعالة في مواجهة التحديات المستجدة.

- دراسة الموضوعات المعقدة: يساعد المنهج المختلط على دراسة الظواهر المعقدة التي تتضمن أساليب نوعية وكمية في دراستها، ويتميز المنهج المختلط بقدرته على معالجة أسئلة البحث المعقدة

التي يصعب الإجابة عليها باستخدام نوع واحد من مناهج البحث الكمي والنوعي، ولكن يتطلب الأمر الجمع بينهما للإجابة على هذه الأسئلة، وذلك مثل المشكلات التعليمية والتربوية التي تتداخل فيها عوامل متعددة مثل الخلفيات الثقافية والاجتماعية والنفسية، والتجارب الشخصية، والأساليب الإحصائية.

- مرونة التطبيق: يمكن تطبيقه في مجالات متنوعة في التربية الإسلامية مثل: دراسة القضايا والمشكلات التربوية أو النفسية أو المجتمعية المعاصرة ذات العلاقة بالتربية الإسلامية في بيئاتها وسياقاتها، وتحليل المضامين في الكتب والصحف والمواقع الإلكترونية.

- تعزيز مصداقية نتائج البحث: تقلل البحوث المختلطة في التربية الإسلامية من ذاتية أو تحيز الباحث في تحليل وتفسير البيانات التي قد تنتج عند استخدام نوع واحد من المناهج البحثية الكمية أو النوعية، ولكن الجمع بينهما يزيد من مصداقية البحث.

- زيادة موثوقية النتائج: تقدم البحوث المختلط نتائج أكثر موثوقية حيث يوفر المنهج النوعي السياق والتفسير الكيفي، ويدعم المنهج الكمي البيانات الإحصائية التي توضح العلاقة بين المتغيرات، ويجعل ذلك النتائج قابلة للتطبيق في الواقع.

- مرونة التصميم: يقصد بمرونة التصميم: تجنب الباحث أن يقيد بتصميمات جامدة لا تسمح بالاستجابة للتغيرات التي تظهر، مما يساعد في تعمق الفهم أو عند تغيير المواقف (زيتون، كمال ٢٠٠٦ م،٤٧)، وتوفر المرونة المنهجية إمكانية تعديل التصميم البحثي أثناء الدراسة بناء على البيانات الأولية.

وتشير مرونة تصميم المنهج المختلط في التربية الإسلامية إلى إمكانية قيام الباحث بإجراء تعديلات أثناء تنفيذ البحث إذا لزم الأمر، مثل: تعديل أدوات جمع المعلومات، أو دمج نتائج البحث بطرق مختلفة.

ويتميز البحث التربوي أو النفسي المختلط في التربية الإسلامية بالتصميم المرن الذي يمكن تنفيذه بأساليب متعددة مثل: التصميم التتابعي الذي يكون بجمع البيانات النوعية أولاً ثم البيانات الكمية (أو العكس) لتحليل عناصر الظاهرة من زوايا متعددة: أو التصميم المتزامن: الذي يتم فيه جمع وتحليل وتفسير البيانات النوعية والكمية في وقت واحد، والتصميم التفسيري: الذي تستخدم فيه النتائج الكمية لاستكشاف العناصر النوعية.

تاسعاً - أهمية البحوث المختلطة التربوية الإسلامية:

يعد المنهج المختلط التربوي الإسلامي مناسباً لكثير من القضايا التربوية والنفسية والمجتمعية التي تتطلب فهماً شاملاً من زوايا متعددة.

وأصبحت البحوث المختلطة في مجال التربية الإسلامية من أبرز المناهج البحثية التي تتيح فهماً متكاملاً للظواهر والمشكلات التربوية والتعليمية المعاصرة التي تتداخل العوامل المؤثرة فيها، ومن جوانب أهمية البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

- الجمع بين العمق والاتساع: توفر البحوث المختلطة في القضايا التربوية الإسلامية الجمع بين التحليل الكمي الدقيق(الكمي)الذي يبين انتشار الظاهرة وبيانات كمية عنها، والفهم العميق

للسياقات المرتبطة بالظاهرة والتجارب والممارسات الحياتية (النوعي)الذي يتيح فهم العوامل الكامنة خلفها بعمق.

- التكامل بين المصادر: تتيح البحوث المختلطة في التربية الإسلامية الاستفادة من المصادر والمراجع المختلفة مثل: المراجع الشرعية والتربوية والنفسية، مع بيانات ميدانية كمية ونوعية، بما يساعد على فهم الواقع التربوي وتوجيهه.

- زيادة مصداقية نتائج البحث: يعزز استخدام المنهجين الكمي والنوعي في دراسة موضوعات التربية الإسلامية من نتائج البحت فالبيانات النوعية يمكن أن تدعم أو تفسر النتائج الكمية، وكذلك البيانات الكمية يمكن أن تدعم وتفسر النتائج النوعية.

- معالجة التحديات المعاصرة: تقدم البحوث المختلطة في التربية الإسلامية معالجات كمية ونوعية تتيح تقديم رؤى تربوية إسلامية تمكن من التعامل مع التحديات التربوية المعاصرة.

- دعم متخذي القرارات التربوية: تعزيز السياسات التربوية توفر نتائج البحوث المختلطة في التربية الإسلامية أساساً قويا يستند لأدلة كافية لصانعي ومتخذي القرارات التربوية والتعليمية لأنها بيانات قائمة على الفهم العميق للقضايا والمشكلات التربوية والتعليمية من منظور كمي وكيفي تربوي إسلامي.

- تلبية احتياجات المستفيدين: تقدم البحوث المختلطة في التربية الإسلامية نتائج بحثية تتوافق مع احتياجات المعلمين ومديري المدارس والجامعات، والوالدين، والدعاة، وغيرهم.

- تطوير المناهج والبرامج التربوية الإسلامية: توفر البحوث المختلطة في التربية الإسلامية الدراسة العميقة متنوعة الأساليب النوعية والكمية للمناهج التعليمية والبرامج التربوية الإسلامية بما يمكن من تطويرها وتحسينها.

- تقديم حلول تربوية إسلامية لمشكلات في الوقع المعاصر: تتيح البحوث المختلطة في التربية الإسلامية للباحثين اقتراح حلول تربوية إسلامية تستند الى بيانات نوعية وكمية وفهم شامل لهذه المشكلات مثل: ازمة السلوك الأخلاقي عند الشباب.

- تعزيز الهوية الإسلامية: تساعد نتائج البحوث المختلطة في التربية الإسلامية في تعزيز الهوية الإسلامية لدراستها الأساليب والآليات القائمة على فهم عميق للواقع التربوي ومناسبة لتعزيز الهوية الإسلامية في المؤسسات التربوية المختلفة.

عاشراً- نماذج تصميم البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

تتعدد تصميمات البحوث المختلطة ويتطلب ذلك من الباحث أن يختار التصميم البحثي الملائم لدراسته ويوضح مبررات هذا الاختيار.

ومن مسوغات أو مبررات اختيار التصميم البحثي: أن جمع البيانات الكمية في المرحلة الثانية من الدراسة مهم لاختبار البيانات الكيفية التي تم الحصول عليها من المرحلة الأولى، ويتم ذلك في: التصميم الاستكشافي، وعندما يهدف الباحث إلى الوصول إلى تفسيرات مفصلة من خلال البحث الكيفي للنتائج الكمية التي حصل عليها، فإنه يستخدم: التصميم التفسيري (زيتون، كمال،٢٠٠٦ م ،٢٤٧).

ومن نماذج تصميم البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

أ – تصميم المنهج المختلط التقاربي (Convergent Mixed Methods Design): يجمع هذا التصميم بين الأساليب النوعية والكمية بطريقة متوازية ومتكاملة في دراسة الظواهر أو الموضوعات التربوية الإسلامية بشكل أكثر عمقاً، ويتم في هذا التصميم دمج المنهجين الكمي والكيفي في جمع البيانات في نفس الوقت أو في أوقات متقاربة في نفس المرحلة من الدراسة مما يسمح بالتوازي بين البيانات، مع التركيز على دمج النتائج وتحليلها لتقديم تفسير متكامل يعزز موثوقية النتائج.

ويهدف التصميم التوفيقي إلى جمع كل من البيانات الكمية والكيفية ودمجهما معاً واستخدام النتائج المستخلصة في فهم مشكلة البحث، ويعتمد هذا التصميم على استخدام نقاط القوة في أحد المنهجين في معالجة نقاط الضعف الموجودة في المنهج الآخر (زيتون، كمال،٢٠٠٦ م ،٢٤٢).

وبعد جمع البيانات النوعية والكمية يتم دمج النتائج للحصول على تفسير شامل يسمح بتقارب النتائج النوعية والكمية في تفسير عناصر الظاهرة التربوية الإسلامية المدروسة، والاستكشاف الدقيق للسياقات الاجتماعية والثقافية والتعليمية بالإضافة إلى القدرة على تعميم أوسع لنتائج البحث.

ب – تصميم المنهج المختلط الاستكشافي المتتابع(المتتالي) (Sequential Exploratory Mixed Methods Design): يجمع هذا التصميم بين المنهجين النوعي والكمي في إطار متتابع أو متسلسل، ويبدأ الباحث باستخدام المنهج النوعي بجمع البيانات وتحليلها لاستكشاف الظاهرة موضع البحث، ثم استخدام المنهج الكمي مع توظيف البيانات النوعية في تصميم الأدوات الكمية وذلك يزيد من دقتها وملاءمتها مما يعزز توسيع وتعميم نتائج البحث.

ويتم في هذا التصميم جمع البيانات النوعية وتحليلها، يتبعه جمع البيانات الكمية وتحليلها، وتعطى الأولوية للجانب النوعي من الدراسة، ويتم دمج النتائج الكمية والكيفية خلال مرحلة التفسير للدراسة، ويستخدم لاستكشاف ظاهرة والتوسع في النتائج النوعية لها، ولتعميم النتائج النوعية على عينات مختلفة، ولتطوير واختبار أداة جديدة (عصر، رضا مسعد،٢٠٢١ م،١٧).

ويبدأ الباحث في هذا التصميم باستخدام المنهج النوعي لاستكشاف مفاهيم أو متغيرات معينة من خلال جمع وتحليل بيانات نوعية، ثم يتبعها جمع وتحليل بيانات كمية استناداً إلى النتائج التي تكشف عنها الدراسة النوعية، وذلك لشرح العلاقات التي تكشف عنها البيانات النوعية (الإمام، يوسف الحسيني ،٢٠٢٠ م، ٢٦).

وبعد جمع وتحليل البيانات النوعية والكمية يتم دمج صياغة النتائج وتقديم صورة أكثر شمولاً للظاهرة، ويتم تفسير البيانات الكمية مع مراعاة السياقات النوعية التي تم اكتشافها في المرحلة الأولى، وفي إطار التفسير المتكامل يمكن ان تساعد البيانات النوعية في فهم العوامل اتي تتعلق بالظاهرة المدروسة، واستخدام البيانات الكمية لمعرفة مدى تعميم النتائج على الأفراد أو المؤسسات.

ج – تصميم المنهج المختلط التفسيري المتتابع (Sequential Explanatory Mixed Methods Design) (الشارح المتتالي): يقوم الباحث أولاً باستخدام المنهج الكمي بجمع البيانات عن

الظاهرة وتحليلها وصياغة نتائج التحليل الكمي، ثم يستخدم المنهج الكيفي لجمع البيانات الكيفية التي تساعد في فهم أعمق للظاهرة، وفي هذا التصميم يتم تنفيذ المرحلتين الكمية (جمع البيانات الكمية وتحليلها) والنوعية (استخدام النتائج الكمية لتطوير أسئلة أو قضايا للمرحلة النوعية، وتطبيق الأدوات النوعية وتحليل بياناتها) بشكل متتابع.

ويستخدم هذا التصميم بهدف تفسير وتوضيح نتائج البيانات الكمية باستخدام بيانات وأدلة نوعية من خلال التحليل والتفسير المتكامل، مثلا: إذا أظهرت نتائج التحليل الكمي وجود فرق بين مجموعتين في عينة البحث في أحد عناصر الظاهرة يمكن استخدام الأدوات النوعية لفهم العوامل الكامنة وراء هذه الفروق.

ويتضمن هذا التصميم جمع وتحليل البيانات الكمية، ويتبعها جمع وتحليل البيانات النوعية، وتعطى الأولوية في هذا التصميم للبيانات الكمية، وتتكامل النتائج الكمية والكيفية في مرحلة التفسير من الدراسة، ويستخدم لمساعدة الباحث في شرح أو تفسير أو وضع النتائج الكمية في سياقها التربوي، ولدراسة النتائج غير المتوقعة من دراسة كمية بمزيد من التفصيل (عصر، رضا مسعد،٢٠٢١ م،١٦).

وبعد جمع وتحليل البيانات الكمية والنوعية على حدة يقوم الباحث بدمج النتائج لتقديم تفسير متكامل للظاهرة، وفي هذه المرحلة يتم مقارنة النتائج الكمية مع النتائج النوعية بحيث تساعد البيانات النوعية في توضيح وتفسير السبب وراء الأفكار أو الأنماط أو الاتجاهات أو التجارب التي ظهرت في البيانات الكمية.

د - تصميم المنهج المختلط المتضمن (Embedded Mixed Methods Design): ويتم جمع البيانات كمية أو نوعية في نفس الوقت أو بالتتابع، بهدف أن يكون أحد المنهجين مدعماً ومعززاً للمنهج الآخر (الإمام، يوسف الحسيني ،٢٠٢٠ م، ٢٦).

ويتم في التصميم المتضمن المتزامن التركيز بشكل أساسي على أحد المنهجين (الكمي أو النوعي) في جمع بيانات البحث، وإعطاء المنهج أو الطريقة الأساسية أهمية ووزن أكبر، أما الطريقة الأخرى والثانوية والتي يتم تطبيقها في نفس الوقت مع الطريقة السابقة، فتكون أقل أهمية وقد تستخدم مثلاً للإجابة على سؤال بحث مختلف أو دراسة جزئية أخرى في الدراسة (عصر، رضا مسعد،٢٠٢١ م،٢١).

ويسمى المنهج المختلط المتضمن بتصميم الأعشاش التوافقية (Embedded or Nested Design)

: حيث يتم استخدام مرحلة واحدة لجمع البيانات في هذا التصميم، ويتم استخدام أعشاش الطريقة الغالبة (الكمية أو النوعية) في جمع المعلومات أو تضمين الأسلوب الآخر الأقل في الأولوية (نوعي أو كمي على التوالي)، وقد يعني هذا التداخل أن الأسلوب المضمن يعالج سؤالاً مختلفاً عن الأسلوب المهيمن أو يبحث عن معلومات من مستويات مختلفة (عصر، رضا مسعد،٢٠٢١ م،١٩).

ويستخدم تصميم أعشاش الطريقة الغالبة لاكتشاف منظورات أوسع وأعمق حول موضوع ما، ولتعويض أوجه الضعف المحتملة الكامنة في الطريقة السائدة (عصر، رضا مسعد،٢٠٢١ م،١٩).

ويمكن استخدام المنهج النوعي أولاً كقاعدة أساسية، واستخدام الأساليب النوعية لفهم الظاهرة بعمق واستكشاف وجهات نظر وتجارب المشاركين، ويتم تضمين البيانات الكمية في

مرحلة لاحقة لتحسين أو تعميق الفهم الناتج عن التحليل النوعي أو زيادة تعميم نتائج البحث، ثم دمج البيانات النوعية والكمية وتحليل نتائج البحث.

ويمكن استخدام هذا التصميم بشكل رئيس في البحوث التربوية الإسلامية التي تتطلب فهماً عميقاً للسياقات الاجتماعية والثقافية والتعليمية وتوظيف البيانات الكمية في تعميم الاستنتاجات على مجموعة أكبر من المدارس أو الطلاب، فمن الممكن أن يكون المنهج النوعي هو المنهج الرئيس(تحليل المحتوى الكيفي التربوي الإسلامي أو الاثنوجرافي التربوي الإسلامي) ويستخدم المنهج الكمي بشكل داعم بالجانب الكمي،أويكون المنهج الكمي هو المنهج الرئيس(الاستبيانات والمقابلات)،ويستخدم المنهج النوعي بشكل داعم (المقابلة المعمقة أو الملاحظات).

هـ – تصميم المنهج المختلط التسلسلي التحويلي (Sequential Transformative Mixed Methods Design): يعتمد هذا التصميم على جمع وتحليل البيانات الكمية أولاً، يتبعها جمع وتحليل البيانات الكيفية، أو العكس، ويمكن للباحث أن يبدأ بجمع أي نوع من البيانات أولاً (كمي ثم كيفي) أو (كيفي ثم كمي) اعتماداً على احتياجاته وأهدافه، ثم يقوم بعد ذلك بالجمع بين كل من المنهجين في تفسير البيانات ومناقشة النتائج (أحمد، إيمان إبراهيم ،٢٠١٦ م،١١٩).

ويستخدم هذا التصميم المنهجين الكمي والنوعي في تسلسل زمني، فمثلاً: يتم استخدام المنهج النوعي أولاً بهدف فهم الظاهرة والسياق ثم يتم تطبيق المنهج الكمي بهدف تعميم النتائج على عينة أكبر أو اختبار فروض مستخلصة من البيانات النوعية، والهدف هنا استخدام النتائج النوعية لتحويل أو تكييف الطريقة الكمية بشكل يتناسب مع البيانات التي تم جمعها، فبعد أن يستخلص الباحث من البيانات النوعية المفاهيم أو التصورات أو الممارسات التي تتعلق بالظاهرة ،يتم التحويل ليقوم الباحث بتطوير أدوات بحث كمية مثل الاستبيانات أو المقابلات لتتاح إمكانية تعميم النتائج على عينة أكبر، ثم يتم الدمج بين البيانات النوعية والكمية والتحليل والتفسير المتكامل لها وصياغة نتائج البحث.

حادي عشر- معايير جودة تطبيق المنهج المختلط في التربية الإسلامية:

يعرف المؤلف معايير جودة تطبيق المنهج المختلط التربوي الإسلامي بأنها: مجموعة من الضوابط والمعايير المنهجية التي تهدف إلى الاتساق العلمي الكمي والنوعي في معالجة البحوث المختلطة (الكمية والكيفية) التربوية الإسلامية، وتضمن القيمة العلمية والدقة والموثوقية فيها بما يعزز مصداقيتها وقابلية نتائجها للتطبيق في السياقات التربوية والتعليمية المختلفة.

ويتطلب توظيف البحوث المختلطة في التربية الإسلامية أن يتقن الباحث المعالجة البحثية الكمية والنوعية لموضوع بحثه، واكتساب مهارات تصميم البحوث المختلطة، ومن معايير جودة البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

١ - معايير جودة صياغة عنوان البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

يعبر عنوان البحث عن واجهة واسم البحث وهويته التربوية أو النفسية الإسلامية ويعكس الجهود المبذولة في إعداده، ويعد جزءاً من نجاح البحث ويساعد على انتشاره في الأوساط

الأكاديمية والميدانية، وتوجد مجموعة من معايير جودة صياغة عنوان البحث المختلط في التربية الإسلامية ومنها:

- الجدة: يتعين توافر الجدة في عنوان البحث المختلط التربوي الإسلامي وأن يبرز فكرة جديدة لم تبحث في التربية الإسلامية أو موضوع تربوي أو نفسي معاصر لم يدرس دراسة كافية من منظور إسلامي أو زاوية تحليل بأدوات بحثية مبتكرة لموضوعات سبق طرحها أو دمج موضوعات عصرية مثل الذكاء الاصطناعي بالقيم التربوية الإسلامية، وذلك لضمان تميزه وإسهامه في إثراء المعرفة التربوية الإسلامية وخدمة المجتمع.

- الأصالة: تعني الأصالة أن البحث المختلط في التربية الإسلامية يعبر عن الهوية الإسلامية ويرتبط بأصول التربية الإسلامية أو بالفكر التربوي الإسلامي مع الاستفادة من الأدوات البحثية المعاصرة، وتتيح البحوث المختلطة أدوات متعددة للتحليل ويزيد ذلك من تقديم بحوث تتميز بالأصالة في التربية الإسلامية مما يبرز جودة البحث وتميزه.

- الوضوح والدقة: يجب أن تكون المصطلحات المستخدمة في عنوان البحث المختلط في التربية الإسلامية واضحة وتعبر بدقة عن موضوع البحث مما يتطلب المراجعة الدقيقة من الباحث لموضوع البحث وأهدافه.

- تجنب المصطلحات الغامضة أو غير المألوفة: يجب أن يبتعد الباحث في التربية الإسلامية في صياغة عنوان البحث المختلط عن المصطلحات التي قد تبدو غامضة أو غير مألوفة لغير المتخصصين.

- الإيجاز المعبر عن المضمون: يجب اختصار عنوان البحث قدر الإمكان مع التعبير عن العناصر الأساسية في محتوى البحث المختلط في التربية الإسلامية، ويتطلب ذلك التعبير عن العناصر الأساسية: الموضوع والأبعاد التربوية الإسلامية والفئة والمنهج.

- الإشارة إلى نوع المنهج المختلط: يجب ظهور أن البحث التربوي الإسلامي يستخدم المنهج المختلط في عنوان البحث فهذا يبرز طبيعة البحث، بالإشارة مثل: دراسة نوعية وكمية، أو تحليل مختلط نوعي وكمي، أو دراسة مختلطة، أو المنهج المختلط في دراسة...

- تحديد مجال البحث بدقة: يجب أن يبرز العنوان طبيعة القضية التربوية الإسلامية وظهور الكلمات المفتاحية في عنوان البحث المختلط في التربية الإسلامية سواء كانت متعلقة بمعلمين، أو الطلاب، أو المقررات الدراسية، أو الأنشطة اللاصفية والمعالجة التربوية الإسلامية للموضوع.

- جاذبية العنوان: يجب أن يكون عنوان البحث المختلط في التربية الإسلامية جذاباً ويبرز أهمية الموضوع ومساهمته في تحسين بناء الفرد أو المجتمع أو تعزيز دور المؤسسات التربوية والتعليمية من منظور تربوي إسلامي.

٢ – معايير جودة صياغة أهمية البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

يعرف الباحث أهمية البحث بأنها: القيمة أو الفوائد التي سيقدمها البحث، سواء كانت من الناحية النظرية (المساهمة النظرية والإضافة العلمية)، أو تطبيقية (الفوائد العملية التي ستوظف وتطبق في الواقع ويستفيد منها الأفراد أو المؤسسات)، وتعبر الأهمية عن سبب اختيار الباحث للموضوع لدراسته.

وتعد جودة الأهمية النظرية والعملية للبحث المختلط في مجالات التربية الإسلامية مؤشرات تعكس قيمته العلمية والتطبيقية، ويتطلب ذلك الإسهام في تطوير المعرفة التربوية الإسلامية (الأهمية النظرية) وتحسين الواقع التربوي والتعليمي (الأهمية العملية) ومن معايير جودة صياغة الأهمية النظرية والعملية للبحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

أ - الأهمية النظرية للبحث المختلط في التربية الإسلامية: وذلك بتوضيح الإطار النظري الذي سيضيفه البحث، ومن معايير جودة صياغة الأهمية النظرية في البحث المختلط في التربية الإسلامية:

- تقديم مساهمة علمية تتصف بالجدة: توضيح ما يساهم به البحث في إعادة صياغة للمفاهيم أو الآراء المتعلقة بالتربية الإسلامية، أو معالجة لفجوات بحثية قائمة لقضايا تربوية أو نفسية الإسلامية لم يتم تناولها من قبل وتقديم إطار نظري جديد يدمج بين المنهج النوعي والكمي في دراسة هذه القضايا أو المشكلات.

- تكامل الأهمية النظرية والعملية: يجب توضيح أن الإطار النظري في البحوث المختلطة في مجال التربية الإسلامية تدعم الأهمية العملية.

ب - الأهمية العملية (التطبيقية) للبحث المختلط في التربية الإسلامية: وذلك بتحديد الفئات التي ستستفيد من نتائج البحث المختلط في التربية الإسلامية مثل: المتخصصين في تطوير المناهج التعليمية أو المعلمين أو الوالدين، وكيفية الاستفادة. ومن معايير جودة الأهمية العملية للبحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

- طرح آليات واضحة: أن يطرح الباحث آليات واضحة مستندة لتكامل المنهج النوعي والكمي.

- تحديد المستفيدين من البحث: يتعين أن يوضح الباحث الجهات المستفيدة من نتائج البحث المختلط في التربية الإسلامية وكيفية الاستفادة.

- طرح نتائج وتوصيات قابلية التطبيق: تقدم الدراسة المختلطة في التربية الإسلامية أليات قابلة مستمدة من البحث النوعي والكمي للتنفيذ.

٣ - معايير جودة صياغة المشكلة في البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

مشكلة البحث هي: "قد تكون مشكلة البحث موقفاً غامضاً، وقد تكون نقصاً في المعلومات أو الخبرة أو تناقضا فيها، وقد تكون سؤالاً محيراً أو حاجة لم تشبع، وقد تكون رغبة في الوصول إلى حل للغموض أو إشباع للنقص، أو إجابة للسؤال.. فهي وجود الباحث أمام تساؤلات، أو غموض، أو نقص، أو تناقض مع وجود رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة"(الشربيني، زكريا، وآخرون، ٢٠١٣ م،١١٥ -١١٦).

وتعد صياغة مشكلة البحث المختلط في التربية الإسلامية من الأسس التي تحدد القيمة العلمية للبحث وتزيد من مساهمته في تحسين الواقع التربوي والتعليمي، وتستند إلى مراجعة الباحث الدقيقة للدراسات السابقة لتحديد الفجوة البحثية والارتباط الوثيق بالتربية الإسلامية، وتوجد مجموعة من معايير جودة صياغة المشكلة في البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

- تحديد نطاق المشكلة بوضوح: يجب أن تكون مشكلة البحث المختلط في التربية الإسلامية واضحة ومحددة ولا تترك مجال للغموض وللتفسيرات المتعددة، وذلك بتحديد نوع البيانات النوعية والكمية المطلوبة، مثل: ما تأثير استخدام معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية للتطبيقات الرقمية على تحسين القيم الاجتماعية لدى الطلاب من خلال تجارب المعلمين والقياس الكمي للطلاب؟.

- ارتباط مشكلة البحث بقضايا الواقع المعاصر: في البحوث المختلطة بالتربية الإسلامية يتعين ارتباط مشكلة البحث بسياق تعليمي أو تربوي في الواقع يمكن دراسته بشكل نوعي وكمي، مثل: ما دور ...أثناء جائحة كورونا على التزام الطلاب بالقيم الصحية الإسلامية في بيئات الجامعات المصرية في ضوء تجارب أعضاء هيئة التدريس؟،فهذا السؤال البحثي يتطلب تطبيق مقياس كمي على الطلاب ومقابلة معمقة(نوعية)مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

وتكمن أهمية أسئلة البحث في أنها تقود الباحث إلى التعرف على أبعاد الموضوع وأركانه أو عناصره، ومن ثم تحديد جوانبه وعناصره التي يرغب التركيز عليها دون غيرها، فهي تبين أهمية الموضوع والإضافة الجديدة التي قد تتحقق منها"(الشربيني، زكريا، وآخرون، ٢٠١٣ م،١١٥ - ١١٦).

- ارتباط مشكلة البحث بالسياق التربوي الإسلامي: يجب أن تظهر في صياغة مشكلة البحث المختلط الارتباط القوي بمجال التربية الإسلامية وبالسياقات الملاءمة لموضوع البحث، وذلك بأن تعكس صياغة أسئلة البحث التفاعل بين الأفكار أو القيم الإسلامية والممارسات التربوية.

- ملاءمة صياغة المشكلة مع أهداف البحث: يتعين أن تكون صياغة المشكلة مناسبة لأهداف البحث مثل إذا كانت الدراسة تهدف إلى تعزيز الأسرة المصرية لقيم المواطنة العالمية في ضوء السنة النبوية لدى اطفالها، يصاغ سؤال مثل: ما دور الأسرة المصرية في تعزيز قيم المواطنة العالمية في ضوء السنة النبوية لدى أطفالها في ضوء تجارب الوالدين؟

- تحديد طرق جمع البيانات ونوع تصميم البحث: يتطلب جودة البحث المختلط في مجالات التربية الإسلامية أن يحدد الباحث في بداية البحث تصميم البحث في جمع وتحليل البيانات.

- تحديد العلاقة بين المتغيرات: يجب صياغة مشكلة البحث المختلط في التربية الإسلامية بحيث تحدد العلاقة بين المتغيرات الرئيسة في الموضوع بحيث تربط بين المنهج النوعي والكمي في فهم الظاهرة. مثل: كيف يمكن لتعزيز القيم الأخلاقية الإسلامية أن تنعكس على الانضباط المدرسي للطلاب: دراسة مختلطة للمقاييس الكمية وتجارب المعلمين.

- توجه صياغة المشكلة البحث نحو حلول عملية: يجب أن تساعد صياغة مشكلة البحث في البحوث المختلطة للتربية الإسلامية على إيجاد حلول عملية تساعد في تحسين العملية التربوية أو التعليمية، مثل: كيف يمكن تحسين السلوك الخلقي باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر...؟، كيف يمكن لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية أن يساهم في مواجهة مشكلة العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الخبراء؟.

- التوازن بين الأساليب النوعية والكمية: يجب أسلوب التثليث (Triangulation) هو أن تعكس صياغة مشكلة البحث المختلط في التربية الإسلامية استكشاف الجوانب النوعية (الفهم العميق للتجارب) والأساليب الكمية (المقاييس الكمية) مثل: ما تأثير توظيف الأنشطة اللاصفية على فهم

طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة القاهرة للمفاهيم البيئية من منظور الفكر التربوي الإسلامي: في ضوء البيانات النوعية والكمية؟

٤ - معايير جودة صياغة أهداف البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

أهداف البحث هي "تلك الأغراض أو المقاصد أو الغايات التي يرمي الباحث إلى تحقيقها من خلال إجرائه للدراسة.. وهي تساعد الباحث على الالتزام بالمقاصد والإطار الذي حدده لها...واحتكام القارئ مع نهاية البحث إلى أهداف البحث لمعرفة مدى تحقيق الباحث لها"(الشربيني، زكريا، وآخرون، ٢٠١٣ م،١٤٩).

ومن معايير جودة صياغة أهداف البحث المختلطة التربوية الإسلامية:

- الاستناد للمرجعية التربوية الإسلامية: يجب أن ترتبط أهداف البحث المختلط بالآراء والممارسات التربوية المستمدة من القرآن الكريم أو السنة النبوية أو الفكر التربوي الإسلامي.

- الجدة والابتكار: يتعين أن تبرز أهداف البحث المختلط الجوانب المبتكرة التي يسعى البحث لتقديمها لسد فجوات معرفية في المجال التربوي الإسلامي.

- الدقة والوضوح: يجب صياغة أهداف البحث المختلط التربوي الإسلامي بعبارات واضحة وغير غامضة تعبر عما يسعى الباحث إلى تحقيقه.

- التكامل بين الجانبين الكمي والنوعي: يتعين أن تبرز صياغة البحث المختلط التربوي الإسلامي الحاجة إلى البيانات الكمية والنوعية لتحقيق فهم متكامل للظاهرة أو المشكلة.

- التكامل بين النظرية والتطبيق: يجب أن تعبر أهداف البحث المختلط عن العلاقة بين الجوانب النظرية (التوجهات التربوية الإسلامية) وجوانب التطبيق العملي (الواقع المجتمعي والتربوي والتعليمي).

- الملاءمة لاحتياجات الواقع المعاصر: يجب أن ترتبط أهداف البحث المختلط التربوي الإسلامي باحتياجات الواقع المجتمعي والتربوي والتعليمي المعاصر.

- القابلية للتحقق: يتعين أن تكون أهداف البحث قابلة للتحقق من خلال الأدوات الكمية والنوعية المستخدمة في البحث المختلط التربوي السلامي. وتكون "قابلة للتحقيق في ضوء المعلومات والبيانات والإجراءات والوقت والجهد الذي سوف يستغرق البحث"(الشربيني، زكريا، وآخرون، ٢٠١٣ م،١٤٩).

٥ - معايير جودة صياغة المصطلحات بالبحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

عرف أنجرس، موريس (٢٠٠٦ م، ١٥٨) المفهوم بأنه: "تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينهما".

ويعرف الباحث مصطلحات البحث بأنها: تعريف الكلمات أو الجمل أو المفاهيم الرئيسة المستخدمة في البحث، وتساعد في تحديد وتوجيه المحتوى، وتفيد في تفادي الخلط بين المفاهيم.

وتتطلب صياغة مصطلحات البحث المختلط التربوي الإسلامي معايير دقيقة تراعي خصوصية المجال ومناهجه المرتبطة بالقرآن الكريم والسنة النبوية والتوجهات الإسلامية في التربية، كما أن صياغة مصطلحات البحث بدقة تساعد على توضيح الإطار النظري وتعزز الموثوقية في البحث، تتطلب جودة صياغة المصطلحات في البحث المختلط في التربية الإسلامية مجموعة من المعايير ومنها:

- توظيف المعاجم والقواميس: تتطلب صياغة المصطلحات الإجرائية في البحوث المختلطة التربوية أو النفسية الإسلامية توظيف المعاجم والقواميس العربية أو الأجنبية.

- الانطلاق من التعريفات الاصطلاحية: يجب أن يستفيد الباحث من التعريفات الاصطلاحية في الأدبيات والدراسات السابقة في صياغة التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث المختلط التربوي الإسلامي.

- الأصالة: يجب أن تكون التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث المختلط مستمدة من الأصول المتضمنة في توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية، والتراث التربوي الإسلامي، وربطها بالسياق التربوي والنفسي المعاصر في المفاهيم والمصطلحات.

- المعاصرة: تتطلب المعاصرة ربط صياغة المصطلحات أو التعريفات الإجرائية بالفكر التربوي الإسلامي المعاصر، والسياق التربوي والنفسي المعاصر في المفاهيم والمصطلحات.

- الدقة: يتعين أن تكون التعريفات الإجرائية في البحوث المختلطة التربوية أو النفسية الإسلامية بلغة علمية واضحة بعيدة عن الغموض وتستخدم الفاظا محددة.

- الارتباط بأهداف وأسئلة البحث: يجب أن تكون مصطلحات البحث المختلط في التربية الإسلامية ترتبط مباشرة بأهداف ومشكلة البحث.

- تحديد أدوات البحث المستخدمة: يفضل في صاغة التعريفات الإجرائية في البحوث المختلطة في التربية الإسلامية أن توضح الأدوات الكمية أو الكيفية التي ستستخدم مثل: الاستبيان أو المقابلة المتعمقة أو الملاحظة الكيفية.

- الشمول والتوازن: يجب أن تشمل مصطلحات البحث المختلط في التربية الإسلامية الجوانب النوعية والكمية في البحث، وتعبر بتوازن عن الأهداف النوعية (فهم الظواهر والسياقات) والكمية (العلاقات بين المتغيرات) لموضوعات البحث، وتغطي الأبعاد النظرية (مثل الإطار المفاهيمي) والميدانية (التطبيقات أو الممارسات ذات الغلاقة بموضوع البحث).

- الترابط بين المصطلحات النوعية والكمية: يجب صياغة المصطلحات في البحث المختلط في التربية الإسلامية بطريقة تجمع بين البيانات النوعية والكمية بحيث تظهر مساهمة الأبعاد النوعية والكمية في تحقيق أهداف البحث.

- الاتساق مع الأدبيات السابقة: يتعين أن تكون مصطلحات البحث المختلط في مجالات التربية الإسلامية متوافقة مع مصطلحات الأدبيات والدراسات السابقة التربوية أو النفسية ذات الصلة بموضوع البحث، ومع السياقات الثقافية والاجتماعية وغيرها ذات العلاقة.

- المرونة في التعريفات الإجرائية: فيمكن تعديلها في مراحل البحث حسب البيانات التي يتم جمعها، مع قابلية توظيفها في متن البحث وفي أدوات البحث المستخدمة.

- مثال على صياغة المصطلحات بالبحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

-" دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: باستخدام المنهج المختلط، أودراسة كمية وكيفية، أو دراسة مختلطة

- مصطلحات البحث: الأنشطة اللاصفية- القيم الأخلاقية الإسلامية - المرحلة الثانوية.

٦ - معايير جودة حدود البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

يقصد بحدود البحث: الجهات التي تغطيها نتائج البحث أو تعميم هذه النتائج: سواء من حيث المكان أو الزمان أو الموضوع المدروس وطريقة تحليل البيانات (الشربيني، زكريا، وآخرون، ٢٠١٣ م،١٧٥).

ويعرف الباحث حدود البحث بأنه: الإطار الذي يضعه الباحث للدراسة، ويشمل: الحدود الموضوعية: وتتعلق بنطاق الموضوع الذي يتناوله وتحديد المفاهيم والمتغيرات الأساسية، والحدود المكانية: وهي المكان الذي سيجرى البحث فيه، والحدود الزمانية: ويقصد بها الفترة الزمنية التي سيتم إجراء البحث فيها، والحدود البشرية: وتشمل مجتمع البحث والعينة(المشاركين).

وتعد حدود البحث المختلط التربوي الإسلامي خطوة أساسية لضمان تركيز الجهود البحثية لتحقيق أهداف البحث وسير الدراسة في إطار منهجي يشمل الأساليب النوعية والكمية.

وتتمثل حدود البحوث المختلطة التربوية الإسلامية في:

- الحدود الموضوعية: يوضح فيها الباحث جوانب الموضوع التربوي أو النفسي الإسلامي الذي سيتم دراسته، مثل تركز الدراسة على ... في السنة النبوية.

- الحدود المكانية: تحديد البيئة الجغرافية أو المؤسسات التي يجرى فيها البحث مثل مدرسة أو جامعة أو مدينة، مثل تقتصر الدراسة على المدارس الثانوية في مدينة القاهرة.

- الحدود الزمانية: تحديد الفترة الزمنية التي يتم فيها إجراء البحث أو جمع البيانات مثل تجرى الدراسة في العام الدراسي / .

- الحدود البشرية: تحديد الفئة العمرية أو المستوى التعليمي للمشاركين، مثل تستهدف الدراسة طلاب الصف الثالث الثانوي.

- الحدود المنهجية: يبين الباحث نوع المنهج النوعي والكمي المستخدم، والأدوات الكيفية والكمية التي ستستخدم في جمع البيانات، مثل: تستخدم الدراسة المنهج المختلط بتصميم تفسيري متتابع، فالبيانات النوعية تجمع أولاً من خلال أدوات....، ثم تجمع البيانات الكمية من خلال أدوات ....

ومن معايير جودة حدود البحوث المختلطة التربوية الإسلامية:

- الالتزام بالمرجعية الإسلامية: يجب أن تبرز حدود البحث المختلط المرجعية التربوية الإسلامية.

- الوضوح: أن تكون حدود البحث واضحة وبعيدة عن العمومية، وتحدد نطاق الدراسة وعناصرها.

- التبرير العلمي: يوضح الباحث المختلط في مجالات التربية الإسلامية الأسباب العلمية والمنطقية لاختياره حدود البحث.

- ارتباط الحدود بأهداف وأسئلة البحث: أن تكون حدود البحث المختلط التربوي الإسلامي مرتبطة بأهداف وأسئلة البحث.

- الاستناد إلى الأدبيات السابقة: يجب أن تستند حدود البحث المختلط التربوي الإسلامي على الأدبيات والدراسات السابق ذات العلاقة بموضوع البحث وتوضيح أن موضوع البحث يملأ فجوة بحثية.

- مراعاة التوازن بين الحدود النوعية والكمية: يجب تحديد عناصر موضوع البحث المختلط في التربية الإسلامية التي سيتم دراستها باستخدام المنهج النوعي (مثل: تركيز البيانات النوعية على تجارب الطلاب والمعلمين) والتي سيتم دراستها باستخدام المنهج الكمي (مثل: تركيز البيانات الكمية على قياس القيم).

- الواقعية: تتطلب صياغة حدود البحث المختلط في التربية الإسلامية البعد عن التوسع لصعوبة إجراء البحث، ولمساعدة الباحث على التعمق في موضوع البحث.

- مرونة الحدود: تتصف البحوث المختلطة التربوية والنفسية الإسلامية بالمرونة فيمكن تعديلها أثناء خطوات البحث بما يتوافق مع الموقف البحثي الذي قد يكشف عن ظواهر أو بيانات غير متوقعة.

- مراعاة السياق: يجب أن تراعي حدود البحث المختلط في التربية الإسلامية السياق الاجتماعي أو الثقافي نطاق الدراسة، بما يمكن من تنوع السياقات في البحث.

٧- معايير جودة توظيف الدراسات السابقة بالبحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

تساعد الدراسات السابقة في البحوث المختلطة بالتربية الإسلامية على فهم الباحث للسياق العلمي للظاهرة موضوع البحث وتزوده ببعض البيانات في الإطار النظري، وتوجد بعض المعايير لتقييم توظيف الدراسات السابقة بالبحوث المختلطة في التربية الإسلامية ومنها:

- الارتباط بموضوع البحث: يتعين أن تكون الدراسات السابقة في البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية ملاءمة لموضوع البحث.

- الحداثة: يستحسن أن تكون الدراسات السابقة في البحوث المختلطة التربوية أو النفسية الإسلامية أن تكون حديثة (يفضل عادة آخر ١٠ أعوام) لضمان تفاعل البحث مع المستجدات العلمية في الموضوع، إلا إذا كانت طبيعة الموضوع تقتضي دراسات أسبق من ذلك.

- الشمول والتنوع: طبيعة البحوث المختلطة التربوية الإسلامية تتطلب التنوع والشمول في الدراسات السابقة حسب أهداف وأسئلة البحث النوعية والكمية، فتشمل رسائل الماجستير أو الدكتوراه والبحوث المنشورة في مجلات علمية محكمة، وتتنوع مثل: دراسات شرعية لها علاقة بموضوع الدراسة، ودراسات في التربية الإسلامية، وأحيانا دراسات تربوية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو غيرها.

- العمق: يجب أن يتضمن البحث المختلط في مجالات التربية الإسلامية عدد كاف من الدراسات السابقة النوعية والكمية وتوظيفها في معالجة تحليل ونتائج موضوع البحث.

- التكامل: يجب اختيار دراسات سابقة نوعية وكمية في البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية مع توضيح تكامل كلا النوعين في عرض مشكلة البحث والإطار النظري ونتائج البحث.

- التأكد من المصداقية: من المهم التركيز على الدراسات السابقة الموثوقة مثل: رسائل الماجستير والدكتوراه والمنشورة في مجلات علمية محكمة أو مؤسسات بحثية معروفة في المجال.

- التوافق مع المنهج المختلط: يستحسن اختيار الدراسات التي تتوفق مع المنهج المختلط (النوعية - والكمية) بحيث يظهر الباحث استفادته من البيانات النوعية والكمية في دراسته.

- تصنيف الدراسات السابقة في محاور مناسبة: يجب تصنيف الدراسات السابقة في البحوث المختلطة التربوية الإسلامية في محاور تتناسب مع أسئلة وأهداف البحث.

- التنظيم المنهجي للدراسات السابقة: يتعين تنظيم الدراسات السابقة في البحوث المختلطة التربوية الإسلامية بطريقة منهجية، ويمكن ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث أو حسب المنهج المستخدم (دراسات نوعية – دراسات كمية)، أو حسب محاور موضوع البحث، أو الدمج بين هذه الجوانب.

- إظهار الفجوات البحثية: يتطلب توظيف الدراسات السابقة في البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية أن يظهر الباحث الجوانب التي لم يتم بحثها في الدراسات السابقة بشكل كاف ويبرز ما يساهم به البحث الحالي في سد هذه الفجوات، مع بيان استفادة الباحث من الدراسات السابقة.

- توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة التي يقوم الباحث بإجرائها.

- تعقيب في نهاية عرض الدراسات السابقة يوضح فيه الباحث: أن الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة سواء من حيث الهدف، أو مجتمع البحث، أو الأداة المستخدمة، أو طريقة تصميم الدراسة، أو أسلوب تحليل البيانات (الشربيني، زكريا، وآخرون، ٢٠١٣ م،١٧١).

- دقة التوثيق: يلتزم الباحث النوعي في التربية الإسلامية بتوثيق الدراسات السابقة بدقة وفقاً للمعايير العلمية للتوثيق حرصاً على الأمانة العلمية وإمكانية الرجوع إليها عند الحاجة.

٨ - معايير جودة تحديد مجتمع الدراسة والعينة(المشاركين) في البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

مجتمع البحث يعني "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث...وعلى الباحث أن يختار جزء من مجتمع البحث نسميه عينة البحث"(الشربيني، زكريا، وآخرون، ٢٠١٣ م،٢٠٣-٢٠٤).

وقد تكون وحدات مجتمع البحث أفراداً، أو أشخاصاً، أو كتابات، أو وثائق سمعية بصرية، أو أشياء أخرى (أنجرس، موريس ،٢٠٠٦ م، ١٧٣).

- مجتمع الدراسة والعينة في البحث الكمي في التربية الإسلامية:

مجتمع البحث في البحث الكمي في مجالات التربية الإسلامية هو: جميع الأفراد أو الحالات التي تتعلق بموضوع البحث والتي يمكن تعميم النتائج عليها، ويختار الباحث عينة تمثل مجتمع البحث، ومن أنواع العينة:

- العينة العشوائية البسيطة: وهي اختيار أفراد بكل عشوائي من مجتمع البحث تطبق عليهم الأدوات البحثية.

- العينة الطبقية: وهي تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات، أو فئات حسب الجنس، أو العمر، أو المستوى التعليمي وغير ذلك، ثم اختيار عينة من كل طبقة.

- العينة الغرضية: يفضل بعض الباحثين استخدام طرق غير عشوائية ويختارون العينة الغرضية أو المتاحة إذا كان الهدف دراسة مجموعة محددة ذات خصائص معينة.

- العينة العنقودية: وهي تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات (عناقيد)متجانسة بناء على معايير محددة مثل: عناقيد جغرافية، أو ديموغرافية، أو ثقافية، أو اجتماعية، ويمكن أن تكون العناقيد مدارساً او فصولاً دراسية وغير ذلك، ثم اختيار بعض العناقيد بشكل عشوائي، ثم اختيار مجموعة عشوائية من كل عنقود لتكون عينة، والعينة العنقودية مفيدة عندما يكون مجتمع البحث كبيرا أو متوزعاً جغرافياً.

ومن معايير جودة تحديد مجتمع البحث واختيار العينة في البحوث الكمية للتربية الإسلامية:

- دقة تحديد مجتمع البحث: يجب تحديد مجتمع البحث بوضوح وبيان مبررات ذلك.

- القدرة للوصول لمجتمع البحث: يجب توافر قدرة الباحث على الوصول إلى مجمع الدراسة بيسر.

- تمثيل العينة لمجتمع البحث: يتعين أن تمثل العينة خصائص مجتمع البحث بشكل دقيق.

- حجم عينة مناسب: يجب أن يكون حجم العينة مناسباً لاستخلاص نتائج ذات دلالة إحصائية.

- معايير جودة تحديد مجموعة البحث واختيار المشاركين (العينة النوعية) في البحث النوعي في التربية الإسلامية:

وتشير مجموعة البحث في البحوث النوعية إلى مجموعة الأفراد أو الظواهر التي يهتم الباحث بدراستها، ويطلق مصطلح المشاركين في البحوث النوعية على عينة البحث، ولا تهدف البحوث النوعية إلى أن تكون العينة ممثلة إحصائياً لمجتمع البحث كما في البحوث الكمية، بل تهدف إلى أن تكون تمثيلية من حيث التنوع أو الخصائص ذات الصلة بعناصر الموضوع وتساعد في الفهم العميق للظاهرة، وتتنوع العينات في البحوث النوعية للتربية الإسلامية ومنها:

أ - العينة العمدية (القصدية): يتم اختيار المشاركين في بعض البحوث النوعية التربوية الإسلامية بطريقة عمدية، حيث يختار الباحث من لديهم خبرات أو آراء في الظاهرة موضوع البحث.

ب - العينة الحصصية: يراعي فيها الباحث النوعي اختيار مشاركين يمثلون حصصاً للمحاور التي يتضمنها البحث عندما يتضمن مجموعات فرعية، مثل: الرجال والنساء، أو المستوى التعليمي، أو المستوى الاقتصادي، أو عدد سنوات الخبرة.

وتكون المعاينة الحصصية مع أفراد أو جماعات، وتستخدم في مواضيع تمثل مدى واسعاً من الأوضاع، وينقسم إطار المعاينة إلى مجموعات فرعية تزداد بقدر الخصائص التي نريد أن نلاحظها، وتكون نسبة كل مجموعة فرعية في العينة هي نفس نسبتها في إطار المعاينة (جوبو، جيامبيترو ،٢٠٠٦ م،٢٤٢).

وكثيراً ما يهتمون الباحثون النوعيون باختيار العينات العمدية وقد تكون عمدية طبقية، ويتحدد نمط اختيار العينة على مشكلة البحث والموارد المتاحة للبحث (هيس-بيبر، شارلين، وليفي، باتريشيا ،٢٠١١ م، ١٣٩-١٤٠).

ج- العينة النظرية: تستخدم العينة النظرية في البحوث النوعية للتربية الإسلامية، ويتزايد استخدامها في منهج النظرية المجذرة، وفيها لا يتم اختيار العينة بشكل مسبق مثل البحوث الكمية، بل تختار تدريجياً خلال جمع البيانات وتحليلها بما يساعد في بناء النظرية أو الإطار النظري للبحث.

ويختار الباحث فيها أحداثاً طبقاً لتوافر خاصية أو أكثر معرفة على أنها موضوع البحث، وتعني العينة النظرية: انتقاء مجموعات أو فئات لدراستها بناء على ارتباطها الوثيق بأسئلة البحث والإطار النظري وعملية التحليل، وتتضمن الأحداث والوقائع والظروف والملابسات مثل: الأعمال، وأنماط السلوك والتفاعلات، وقد يتغير حجم العينة أثناء البحث (جوبو، جيامبيترو ،٢٠٠٦ م،٢٢٣ -٢٢٤).

د - عينة كرة الثلج: تستخدم عينة كرة الثلج حين يبدأ الباحث النوعي في التربية الإسلامية بمشارك أو أكثر، ثم يطلب منهم ترشيح بعض المشاركين الآخرين المناسبين للمشاركة في العينة لوجود بيانات وخبرات لديهم ترتبط بعناصر البحث، ويتناسب هذا النوع من العينة مع بعض الموضوعات مثل: البطالة، أو إدمان المخدرات.

هـ - العينة المتاحة: يختار الباحث المشاركين بناء على توافرهم وسهولة الوصول إليهم، مثل: اختيار أعضاء هيئة تدريس من جامعة معينة.

و - العينة القصوى(المتطرفة): يختار الباحث النوعي في التربية الإسلامية في بعض الأحيان عينة من المشاركين لديهم تجارب غير عادية أو متطرفة في الظاهرة موضع البحث، ويكون ذلك بغرض توضيح الاختلافات والفروق.

ومن أمثلة اختيار العينات في البحوث النوعية :في دراسة ربيع، أسماء محمد حسن (٢٠١٩ م،١٤٩) التي تناولت رؤية العالم لدى المتصوفة وتأثيرها على حياتهم الاجتماعية، اختارت الباحثة ثمانية عشر حالة من مريدي الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية، واختيرت بطريقتين: أولا من خلال كرة الثلج فمن خلالها تمكنت الباحثة من الوصول إلى مفردات العينة في بادئ الأمر، وكانت كل حالة ترشح حالات أخرى، ثم بعد ذلك الأسلوب العمدي، وراعت الباحثة تنوع الحالات في النوع، والتعليم، والعمر، والمهنة، والطبقة، وسنوات الالتحاق بالطرية الصوفية.

وتسعى البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية للفهم العميق لخبرات المشاركين وللأحداث والممارسات التربوية المرتبطة بالظاهرة، ومن معايير جودة تحديد المشاركين في البحوث النوعية في التربية الإسلامية:

- التحديد الجغرافي والزمني لمجموعة البحث: يتعين في البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية تحديد النطاق الجغرافي (مثل الجامعات في مدينة معينة) والزمني (مثل الفصل الدراسي العام الجامعي كذا).

- إمكانية الوصول لمجموعة الدراسة: يجب أن يكون متاح للباحث الوصول لمجموعة البحث، فقد يتطلب الوصول إلى مجتمع الدراسة الحصول على موافقات إدارية.

- تمثيل العينة لمجموعة البحث: يجب أن تكون عينة البحث المختلط في مجالات التربية الإسلامية تمثل مجموعة البحث وتنوعه مثل: ذكور/إناث، تنوع المستوى التعليمي أو الاقتصادي، أو الخبرة.

- التناسب مع المنهج المختلط: من المهم اختيار عينة البحث بما يتناسب مع البحث المختلط، ففي المنهج الكمي: تختار العينة بطريقة عشوائية أو عشوائية طبقية، وفي المنهج النوعي: تختار عينة البحث بشكل قصدي أو نظري لاختيار المشاركين الذين يقدمون رؤى أو تجارب عميقة.

- المرونة في اختيار العينة: تتطلب البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية المرونة في التعامل مع العينة، مثل: تعديل خصائصها أو حجمها بناءً على تطور بيانات الدراسة.

- تكامل العينة مع البحث المختلط: يتعين أن تساعد العينة في تكامل البيانات الكمية والنوعية، بحيث يتم الجمع بينهما في تحليل البيانات وتفسيرها بما يساعد في جودة عرض وتكامل البيانات.

- الوصف الدقيق لعينة البحث ويسمون في البحوث الكمية بعينة البحث وفي البحوث النوعية بالمبحوثين أو المشاركين لدورهم التعاوني في بناء البحث، وكيفية اختيارهم.

- توضيح مبررات اختيار العينة: مع الأخذ في الاعتبار أهداف وأسئلة البحث الكمي والنوعي في التربية الإسلامية، وشمول العينة لمتغيرات الدراسة بحيث تكون قادرة على توفير احتياجات التحليل الكمي وتوضيح العلاقات بين المتغيرات، وفي الجزء النوعي: توفر الرؤى والتجارب العميقة.

- حجم العينة المناسب: يجب أن يتناسب حجم العينة مع أهداف وأسئلة البحث المختلط، ففي الجزء الكمي: يكون الحجم مناسباً لتحقيق قوة إحصائية، وفي الجزء النوعي: يكون حجم العينة متناسباً مع الإشباع النظري.

- توظيف النتائج الكمية لاختيار العينة الكيفية: من المهم استفادة كل منهج من الآخر، فيمكن استخدام البيانات الكمية لتحديد العينة النوعية والعكس، مثل: البيانات التي جمعت من الاستبيان (جزء كمي) لاختيار مجموعة منهم لإجراء مقابلات معمقة (جزء نوعي).

- تحديد العدد المناسب من العينة(المشاركين): يتعين اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة في الجانب الكمي، ويكون عدد المشاركين مناسباً في الجانب النوعي (بين ٥ – ٣٠) لأن الباحث النوعي يهتم بالعمق في جمع المعلومات ويتطلب ذلك وقتاً وجهداً، ويرتبط عدد العينة في البحوث النوعية بتباين الظاهرة: فإذا كانت الظاهرة متجانسة يتم اختيار عدد قليل، وإذا كانت غير متجانسة يتم اختيار عدد أكثر لكي يوجد عدد مناسب في كل محور من محاور الظاهرة.

- مراعاة الاعتبارات الأخلاقية: من الضروري أن يحرص الباحث في البحث المختلط التربوي الإسلامي على سرية البيانات التي يجمعها من المشاركين ويخبرهم بأن ما يجمعه من بيانات لغرض البحث العلمي فقط، ولا يذكر اسماء المشاركين حين يعرض البيانات، ولكن تعرض في رموز.

٩ - معايير جودة استخدام الأدوات البحثية في البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

تكتسب الأدوات البحثية أهمية خاصة في البحوث المختلطة في مجال التربية الإسلامية لأنها تساعد في توفير البيانات الكمية والنوعية المرتبطة بموضوع البحث، وتؤثر في دقة النتائج وموثوقيتها، لذا تتطلب معايير جودة لتحقيق فهم دقيق ومتكامل للظاهرة.

ويتيح المنهج المختلط في التربية الإسلامية للباحث استخدام أدوات البحث الكمي (الاستبيان – المقابلة – الملاحظة – أداة تحليل المحتوى الكمي)، وأدوات البحث النوعي (المقابلة المعمقة- الملاحظة النوعية – مجموعة النقاش المركزة – أداة تحليل المحتوى الكيفي)، فيختار الباحث الأدوات المناسبة من المنهجين لتوظيفها في دراسته.

ومن معايير جودة أدوات البحث المختلط في مجالات التربية الاسلامية:

- الصدق في أدوات البحث الكمي: أن تقيس الأدوات الظاهرة بدقة، والمصداقية في أدوات البحث النوعي: البيانات تمثل بدقة آراء وتجارب المشاركين.

- الثبات في أدوات البحث الكمي: الحصول على نفس النتائج إذا تم إعادة الدراسة، والاعتماد في أدوات البحث النوعي: التكرار للنتائج إذا تم إجراء الدراسة مرة أخرى.

-التكامل بين الأدوات الكمية والكيفية: يجب أن تكون الأدوات البحثية الكمية والنوعية تكمل كل منهما الآخر في البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية.

- الموضوعية وحياد الباحث في أدوات البحث الكمي، والتحقق وعدم تدخل ذاتية الباحث في أدوات البحث النوعي

- التوافق بين الأدوات: الأدوات الكمية والنوعية يجب أن يتم تصميمها بما يتناسب وموضوع البحث المختلط في مجالات التربية الإسلامية.

- الشمول والعمق: توفر أدوات البحث الكمي بيانات عن المتغيرات، بينما الأدوات النوعية تقدم بيانات معمقة عن هذه المتغيرات أو الأنماط.

- الترابط المنطقي: يتعين وجود ترابط منطقي بين الأدوات الكمية والنوعية في البحث المختلط التربوي الإسلامي بحيث تخدم أهداف البحث.

- الاتساق مع تصميم البحث: يجب أن تتسق الأدوات البحثية مع تصميم البحث المختلط التربوي الإسلامي، مثل: إذا كان البحث تتابعياً يمكن استخدام أداة كمية في المرحلة الأولى وأداة نوعية لاحقاً لتفسير النتائج.

- التأكد من صلاحية البيانات للدمج: يجب أن يتأكد من صلاحية البيانات التي سيتم جمعها بالأدوات الكمية والكيفية للدمج والتكامل في عرض البيانات.

- مراعاة المعايير الأخلاقية لاستخدام الأدوات البحثية: يتطلب تطبيق الأدوات البحثية الحصول على موافقة أفراد العينة أو المشاركين، والحفاظ على الخصوصية وسرية البيانات وعدم استخدامها إلا لغرض البحث العلمي.

١٠- معايير جودة تحليل بيانات البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

تعد مرحلة تحليل البيانات مركزية في البحوث المختلطة التربوية الإسلامية، ويتطلب ذلك منهجية واضحة ودقيقة تبرز التفاعل بين البيانات الكمية والكيفية، وتعزز فهم الظاهرة موضوع البحث والاعتماد على معايير علمية تحقق ذلك.

وتحليل البيانات هو: "تصنيف مكونات الظاهرة التي يتم دراستها إلى عناصرها"(علي، ماهر أبو المعاطي ،٢٠١٤ م،٣٢٩).

ويعرف الباحث تحليل البيانات في البحوث المختلطة في التربية الإسلامية بأنه: استخدام استراتيجيات تحليلية متكاملة لفحص وتصنيف البيانات، والجمع بين التحليل الكمي للبيانات الإحصائية (الأنماط العددية أو الأرقام) والتحليل النوعي (التجارب والمعاني والآراء والسياقات) بهدف الفهم العميق للظاهرة المدروسة، وتصنيفها وعرضها بطريقة تجعلها تقدم إجابات عن أسئلة البحث المختلط وتطرح رؤى تربوية إسلامية متكاملة ومتعددة الزوايا.

ويهدف التحليل الكمي في البحوث المختلطة التربوية الإسلامية إلى تقديم بيانات عددية توضح الظاهرة في السياقات التربوية والتعليمية، وتفحص العلاقة بين متغيرات البحث، وتوظيف التحليل لاستخلاص نتائج قابلة للتعميم، ويهدف تحليل البيانات النوعية إلى فهم آراء ومشاعر وتجارب المشاركين (طلاب – معلمين- أولياء أمور الطلاب)، واستكشاف السياقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية ذات العلاقة بها، ووصف المعتقدات والقيم الكامنة التي توجه الأفكار والوجدان والسلوكيات.

ويحدد الباحث في مرحلة تحليل البيانات في البحوث المختلطة التربوية الإسلامية المحاور العامة والفرعية لجوانب البحث المختلفة، ويصنف المعلومات في ضوء هذا النسق من المحاور.

ومن معايير تحليل البيانات في البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية:

- تحليل البيانات حسب تصميم البحث، يقوم الباحث بتحليل البيانات بشكل متزامن أو منفصل وفق تصميم البحث الذي تنتهجه الدراسة.

- تصنيف البيانات: يجب تصنيف البيانات الكمية والكيفية وترتيبها بما يساعد الباحث على تحليلها.

- المواءمة مع أهداف وأسئلة البحث: أن يراعي الباحث أن طريقة تحليل البيانات تتوافق مع أهداف وأسئلة البحث.

- الاتساق بين البيانات الكمية والكيفية: يتعين التأكد من أن البيانات الكمية والكيفية متسقة مع بعضها وليست متناقضة.

- التحليل المتكامل: يتعين أن يظهر تحليل البيانات التكامل بين البيانات الكمية (الأنماط العامة) والبيانات الكيفية (التفسيرات المعمقة)، مثل إذا أشارت البيانات الكمية إلى أن ٧٠ % يرون أهمية كذا، فيجب دعم هذه النتيجة بأدلة نوعية من المقابلات المعمقة تبين أسباب ذلك.

- التوازن: يجب التوازن في تحليل البيانات الكمية والكيفية في البحث المختلط بحيث لا يطغى منهج على آخر ويراعى في ذلك التصميم البحثي المستخدم في الدراسة.

- التحليل المتسلسل أو التوازي: يمكن أن يتم تحليل البيانات في البحوث المختلطة في مجال التربية الإسلامية بطريقتين:

أ – التحليل المتسلسل: يتم تحليل البيانات الكمية أولاً ثم تحليل البيانات الكيفية (أو العكس).

ب – التحليل المتوازي: يتم التحليل المتزامن للبيانات الكمية والنوعية.

- الموضوعية والتأكيدية: يجب التزام الباحث بالموضوعية أثناء تحليل وتفسير البيانات الكمية، والتأكيدية في تحليل وتفسير البيانات الكيفية.

- مراعاة المعايير الأخلاقية: يتعين احترام خصوصية أفراد العينة (في المنهج الكمي) والمشاركين (في المنهج الكيفي) وتجنب الكشف عن هويتهم أثناء التحليل، والحفاظ علي سرية البيانات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط.

- الثبات والموثوقية: يجب التأكد من دقة تحليل بيانات الأدوات الكمية المتوافر فيها الثبات واستخدام البرمجيات المتخصصة في تحليل البيانات الإحصائية مثل SPSS، والتأكد من موثوقية تحليل البيانات الكيفية بمراجعتها مع المشاركين للتأكد من أنها تعبر عما أرادوه أو مراجعة الباحث لها أكثر من مرة.

١١- معايير جودة صياغة نتائج البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

تتطلب صياغة نتائج البحوث المختلطة التربوية الإسلامية تداخل المنهج الكمي والكيفي مع مراعاة المرجعية التربوية الإسلامية، ومن معايير جودة ذلك:

- التكامل: يتعين التكامل في عرض البيانات الكمية (توضيح الأنماط العامة والارتباط بين المتغيرات) والكيفية (تفسير أعمق لعناصر الظاهرة) في البحوث المختلطة بحيث يدعم كلاً منهما الآخر، مثل: تشير البيانات الكمية إلى أن طلاب الجامعة يسلكون بطريقة ما، وتساهم المقابلات المعمقة مع أعضاء هيئة التدريس في فهم تأثير البيئة الجامعية وممارسات أعضاء هيئة التدريس على ذلك.

- تفسير نتائج البحث في ضوء إطار التربية الإسلامية: يجب أن يتم تفسير نتائج البحث المختلط في سياق توجهات التربية الإسلامية.

- التوازن: يتعين التوازن قدر الإمكان في عرض النتائج المستمدة من المنهجين الكمي والكيفي بما يخدم عناصر الموضوع.

- الربط التفسيري: يجب الربط بين البيانات الكمية والكيفية في عرض نتائج البحث المختلط في مجالات التربية الإسلامية، بحيث تستخدم البيانات الكمية لتبين عناصر الموضوع، ثم دعمها بالبيانات الكيفية لتقديم تفسيرات معمقة.

- مقارنة النتائج وتكاملها: من المهم البحث عن التقاطعات بين النتائج الكمية والنوعية، مثل: إذا أظهرت البيانات الكمية أن نشاطاً يؤثر إيجابياً في الظاهرة، تستخدم البيانات النوعية لفهم كيفية وعوامل حدوث ذلك.

- تفسير التناقضات إن وجدت: إذا ظهرت تناقضات بين النتائج الكمية والنوعية، يقوم الباحث بتفسيرها من خلال فحص سياقات الدراسة، مثل: أن تشير البيانات الكمية إلى ضعف برنامج ما، بينما تظهر البيانات النوعية رضا الطلاب عن البرنامج، فقد يكون الرضا لأسباب شخصية.

- الموضوعية والتأكيدية: يجب الالتزام بالموضوعية في تفسير النتائج الكمية للبحث، والتأكيدية في تفسير النتائج الكيفية.

- تعميم النتائج الكمية وقابلية النتائج الكيفية: يعني التعميم في المنهج الكمي :قدرة الدراسة على تعميم نتائجها خارج حدود العينة أي من العينة إلى مجتمع الدراسة،وذلك ببناء الاستبانات واستخدام الأساليب الإحصائية لتقدير مستوى القابلية للتعميم، أما في المنهج النوعي :فيستخدم بعض الباحثين البحث المتعدد المواقع(العينة المتعددة)لضمان القابلية للتعميم ،فاختيار أفراد من خلفيات متنوعة يضمن كون العينة ممثلة وبالتالي قابلية النتائج للانتقال،والملاءمة بين الحالة المدروسة والحالة التي يرغب الباحثون في تعميم (انتقال)نتائج دراستهم عليها،و القابلية للمقارنة: وتعني تقويم ملاءمة النتائج من خلال التحقق من أوجه التشابه والاختلاف بين الموقع المدروس والمواقع التي ستعمم عليها نتائج الدراسة ،ويعني البحث متعدد المواقع دراسة القضية نفسها في أكثر من موقع ،مما يجعل العينة ممثلة نسبياً لهذه المواقع (سارانتاكوس،سوتيريوس ،٢٠١٧ م، ٢١٣ -٢١٤).

- تقديم توصيات عملية: يجب أن تطرح نتائج البحوث المختلطة التربوية الإسلامية نتائج عملية قابلة للتطبيق في السياقات المجتمعية أو التربوية أو التعليمية.

- اقتراح توصيات ببحوث مستقبلية: من المهم أن يتم اقتراح بحوث مستقبلية مستمدة من نتائج البحث المختلط التربوي الإسلامي.

١٢ - معايير جودة مراجع البحوث المختلطة في التربية الإسلامية:

تعزز مراجع البحث مصداقيته وتزيد من قيمته العلمية وتساعد في بناء معرفي متميز، وتتطلب جودة المراجع في البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية الالتزام بمعايير متعددة ومنها:

- الشمول: يجب أن تغطي المراجع العناصر الكمية والكيفية في البحث المختلط.

- الملاءمة لموضوع البحث: يجب أن تتوافق المراجع مع طبيعة البحث المختلط في التربية الإسلامية وتعالج عناصره.

- الموثوقية: يجب الاستعانة بالمصادر، أو الكتب الإسلامية، أو التربوية، أو المجلات التربوية، أو النفسية المعتمدة، أو المحكمة في البحوث النوعية للتربية الإسلامية، والتوظيف الجيد للمراجع المساعدة.

- الدقة في الاقتباس: يجب الدقة في الاقتباس من المراجع سواء كان اقتباساً حرفياً أو بالمعنى، والدقة في توثيق المراجع.

- تنوع المراجع (كتب – مؤتمرات- رسائل ماجستير ودكتوراه) ويجب التنوع في المراجع الشرعية والتربوية أو النفسية، وكذلك يجب التنوع بين المراجع القديمة والمعاصرة حسب طبيعة موضوع البحث.

- حداثة المراجع: يستحسن الاستعانة بالمراجع حديثة الإصدار، وتتطلب بعض الموضوعات التربوية أو النفسية المختلطة في مجالات التربية الإسلامية استخدام مراجع قديمة لعرض تطور بعض الأفكار أو الممارسات التعليمية أو التربوية.

- التوازن: يفضل التوازن في البحوث المختلطة في مجالات التربية الإسلامية بين المراجع الكمية والكيفية، وبين المراجع النظرية والميدانية ذات العلاقة بميدان أو واقع موضوع البحث النوعي.

- التأكد من ذكر جميع المراجع المستخدمة في متن البحث بقائمة المراجع.

المراجع:

- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٦ م). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. ط٥. الاسكندرية: دار النشر للجامعات.

- انجلاند، تشاد. (٢٠٢٤ م). الظاهراتية. ترجمة: عبد الفتاح عبد الله. مؤسسة هنداوي للنشر.

- الأنصاري فريد. (١٩٩٧ م). أبجديات البحث في العلوم الشرعية. الدار البيضاء: منشورات الفرقان.

- أحمد، إيمان إبراهيم. (٢٠١٦ م). استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية: دراسة تحليلية لبعض نماج الإنتاج الفكري المنشور بالدوريات المتخصصة. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر ١٦٧. ص ص ١٠٨ – ١٣٩.

- الإمام، يوسف الحسيني. (٢٠٢٠ م). منهجيات البحث المختلط في التربية: تحول في النموذج. الجمعية المصرية لتربويات الرياضة. مجلة تربويات الرياضة. مج ٢٣، ع ٩، ص ص ٧ – ٧٢.

- أنجرس، موريس. (٢٠٠٦ م). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة: بوزيد صحراوي، وكمال بوشرف، وسعيد سبعون. الجزائر: دار القصبة للنشر.

- بارسانيا، حميد، ورضا، هاشم مرتضى. (٢٠٢٢ م). المنهج الفينومينولوجي وتطبيقاته في العالم الإسلامي: استتباع التهافت، مجلة الاستغراب، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ببيروت، ع ٢٧ ،٢٨، ص ص ٩١ -١٠٦.

- الببلاوي، حسن حسين. (٢٠٠٥ م). المنهج الاثنوجرافي في دراسة المدرسة. مجلة التربية المعاصرة: رابطة التربية الحديثة بالقاهرة، ع٧١، ص ص ٩٩ – ١٣٢.

- بدوي، أحمد زكي. (د. ت). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

- بكر، عبد الجواد. (٢٠٠٣ م). منهج البحث المقارن. الاسكندرية: دار الوفاء للنشر.

- بيبر، شارلين هيس، وليفي، باتريشيا. (٢٠١١ م). البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية. ترجمة: هناء الجوهري. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

- جامع، محمد نبيل. (٢٠١٩ م). البحوث النوعية ودراسة الحالة. جامعة الإسكندرية: قسم التنمية الريفية.

- جلبي، علي عبد الرازق. (٢٠١٣ م) المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر.

- الجندي، محمود عبد الكريم. (٢٠١٢م). مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية. الرياض: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١، ع ٢.ص ص ٢٩٣ – ٣٥٠.

- جوبو، جيامبيترو. (٢٠٠٦ م). إجراء البحث الاثنوجرافي. ترجمة: محمد رشدي. القاهرة: المركز القومي للترجمة بوزارة الثقافة.

- حدادي، وليدة. (٢٠١٩ م). أدوات البحث الكيفي في الدراسات الإعلامية. مجلة المعيار. جامعة سطيف بالجزائر، مج ٢٣، ع ٤٧، ص ص ٢٥٧ -٢٧٢.

- حفيظة، خليفي. (٢٠٢٢ م). البحوث المختلطة واستخدام المقاربتين الكمية والكيفية في الدراسات السوسيولوجية. الجزائر. مجلة المعيار. مج ٢٦، ع، ص،٦٧، ص ص ١١١١ - ١١٣٠.

- ربيع، أسماء محمد حسن. (٢٠١٩ م). رؤية العالم لدى المتصوفة وتأثيرها على حياتهم الاجتماعية. مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات، جامعة عين شمس بالقاهرة، ج٦، ع ٢٠، ص ص ١٤٥ – ١٥٧.

- زيتون، كمال. (٢٠٠٦ م). تصميم البحوث الكيفية. القاهرة: عالم الكتب.

- سارنتاكوس، سوتيريوس. (٢٠١٧ م). ترجمة: شحدة فارع. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة.

- ستراوس، أنسليم، وكوربين، جوليت. (١٩٩٩ م). أساسيات البحث الكيفي أساليب وإجراءات النظرية المجذرة. ترجمة: عبد الله بن حسين الخليفة. الرياض: معهد الإدارة العامة.

- سرحان، باسم. (٢٠١٧ م). طرائق البحث الاجتماعي الكمية. قطر: المركز العربي للأبحاث.

- سواكري، الطاهر. (٢٠١٤ م). التفسير الظاهراتي (الفينومينولوجي)للجريمة والانحراف، مجلة عالم التربية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع٤٥، ص ص ٤٠٥ – ٤١٨.

- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية، والقرني، محمد سالم، ومطحنة، السيد خالد. (٢٠١٣ م). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. الرياض: مكتبة الشقري.

- العبد الكريم، راشد بن حسين. (٢٠١٢ م). البحث النوعي في التربية. جامعة الملك سعود بالرياض: إدارة النشر العلمي.

- العساف صالح. (٢٠٠٦ م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٤. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.

- عصر، رضا مسعد. (٢٠٢١ م). المنهج المختلط: مدخل تكاملي لدمج البيانات الكمية والنوعية. الجمعية المصرية لتربويات الرياضة. مجلة تربويات الرياضيات. مج ٢٤، ع ٥، ص ص ٧ – ٢٨.

- علي، جمعة (٢٠١٥ م). تاريخ أصول الفقه. القاهرة، دار المقطم للنشر.

- علي، فاطمة محمد السيد. (٢٠٠٣ م). البحث التربوي المقارن وتحديات العولمة في القرن الحادي والعشرين. مجلة مستقبل التربية، مج ٩، ع ٣٠، ص ص ١٠٧ -١٦٢.

- علي، ماهر أبو المعاطي. (٢٠١٤٤ م). الاتجاهات الحديثة في الحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر.

- عكاشة، محمد خالد، والخضري، عبد الرازق. (٢٠٢٣ م). دور البحث العلمي في موثوقية الدراسات المختلطة والكيفية للرسائل الجامعية في علم الإدارة في الوطن العربي: دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية. مج ٣. ع ١٣. ص ص ٣٨٤٧ – ٣٩١١.

- غباري، ثائر أحمد، أبوشندي، يوسف عبد القادر، وأبو شعيرة، خالد محمد. (٢٠١٥ م). البحث النوعي في التربية وعلم النفس. عمان: دار الإعمار للنشر.

- فهيم، حسين. (١٩٨٦ م). قصة الأنثروبولوجيا. الكويت: عالم المعرفة. ع٩٨.

- القصاص، مهدي محمد. (٢٠١٤ م). تصميم البحث الاجتماعي. العراق: دار نيبور للنشر.

- قنديجلي، عمر إبراهيم، والسامرائي، إيمان. (د، ت). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري للنشر.

- كريسول، جوندبليو وكريسويل، جيه ديفيد. (٢٠٢٢). تصميم البحث المنهج الكيفي والكمي والمختلط. ترجمة مكتبة جرير: الرياض.

- كوهين، لويس، ومانيون لورانس. (٢٠١١ م). ترجمة: كوثر حسين كوجك، وعبيد وليم تاوضروس، ط٢، القاهرة: الدار العربية للنشر.

- الكيلاني، ماجد عرسان. (١٩٨٥م)). تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية. ط٢. بيروت: دار ابن كثير.

- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤م). المعجم الوسيط. ط٤. القاهرة: الشروق الدولية للنشر.

- المنوفي، محمد ابراهيم. (٢٠٠٠ م). المنهج النقدي وأزمة البحث التربوي. القاهرة: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ص ص ٧٩ - ١٣٠.

- مكي، الطاهر أحمد. (١٩٩١ م). مناهج النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة الآداب.

- هيس- بيبر، شارلين، وليفي، باتريشيا. (٢٠١١ م). ترجمة: هناء الجوهري. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

- يالجن، مقداد. (١٩٩١م). معالم بناء نظرية التربية الإسلامية. مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة. ج٢. عمان: الأردن.